ما يزيد عن المائة الف تونسي يستقبلون المجاهد الاكبر بحماس متدفق

الرئيس الجليل يقول لابد من حل لقضية الجزائر بواسطة التفاوض الحر مع ممثليها الاكفاء المكافحين في الجبال

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الجمعة
١١ شعبان ١٣٧٥ و٢٣ مارس ١٩٥٦
جريدة يومية سياسية جامعة
سلسلة جديدة عدد ١٣٩
131
١٥ فرنكا

كلمات ...

وحدة الشعب وقوة الشعب ونظام الشعب وايمان الشعب وفرحة الشعب تجلت كلها في عيد الشباب وهو يحتفل بالاستقلال في صفوف متراصة وازياء متلائمة وحركات متناسقة .

وهل كان الشباب يدري وهو مستعد لمهرجانه العظيم انه انما كان يستعد لمهرجانه العظيم انه انما كان قوالب واقعية لا يجحدها أحد، فقد كان استعراض المشاعل يحملها الشبان بازيائهم في نظام وكانت احتفالات الشباب أمس في رونقها والتفاف الشعب من حوله بعثا لقوة كافية جعلت الاستقلال ظاهرا للعيان .

وسبحان الذي يربط الاسباب بمسبباتها ويسخر القوى البشرية بعضها لبعض فما كاد الاستقلال يعلن حتى خرج الشباب في مظهره الرائع وكأنه مع الاستقلال على ميعاد .

ولقد ازدادت فرحة الشعب بفتيانه وفتياته بهاء واطمأن بما شهدت عيناه من سواعد الجدوقوى النظام على الاستقلال الذي كسبه بالكفاح ويعتزم صيانته بالقوة لنظمة والشباب عمادها وبالحكمة لنافذة والشباب سواعدها وهذا المظهر الجليل الذي ظهر به شبابنا يتجلى في وحدة الشعب ونظامه ليس الا ثمرة من ثمار الكفاح الطويل الذي قام به في سائر الميادين . وهو اليوم يستفيد في عهد استقلاله . من جهود بذلت خلال الخمس وسبعين سنة الاخيرة في اتجاه معاكس لاتجاه الدولة التي كان يسيطر عليها الاستعمار

كان يريد لهذه الامة ان تفترق صفوفها فعمل العاملون على

البقية على الصفحة الخامسة

حبيب الشعب يعود صحبة وفد التفاوض

فتهتف لهم عشرات الالاف من الحناجر

بينما كانت شوارع تونس مزدانة بالاعلام تبعث اصداء أناشيد الشباب المستبشر باحياء عيده وزغردة النسوة المبتهجات باستقلال بلادهن والهتافات المتصاعدة في عنان السماء بحياة الرئيس الجليل وبينما كان الاستعراض ميمما وجهه نحو ساحة باستور مكان الاجتماع انبعثت أصوات مكبرى الصوت معلنة قرب وصول الطائرة المقلة لرمز الكفاح وباعث الوعى المجاهد الاكبر الذى يحمل لامته بشرى الاستقلال والحرية

فاشرأبت الاعناق وتحولت الجماهير الغفيرة نحو العوينة واندفعت مهللة مرددة أهازيج الفرح بقدوم حبيبها

وعلى الساعة الحادية عشر والربع وصلت الطائرة المقلة للمجاهد الاكبر الذى خف لاستقباله كل من أمير الامراء السيد الطاهر المعاوى والجنرال حمادى البحرى نيابة عن جلالة الملك المعظم والكومندان بن زاكور نيابة عن صاحب السمو الملكى سيدى محمد الشاذلى باى وأصحاب المعالى الوزراء

البقية بالصفحة السادسة

المجاهد الاكبر يقول في مهرجان عيد الشباب

يجب ان يضطلع الشباب بواجباته كمواطن

كما له ان يتمتع بحقوقه الكاملة

حضرة صاحب السمو الملكى الامير الشاذلى باى ممثل جلالة الملك المعظم ابقاه الله .

اخوانى فى الكفاح ، بناتى ، أبنائى

بسم الله الرحمان الرحيم

« اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان

البقية على الصفحة الخامسة

الرئيس الجليل يصرح عند نزوله بالمطار

على فرنسا ان تستوحي من التجربة التونسية

حلا يجعل حدا لسفك الدماء بالجزائر

« اننا لا ننسى فى هذا اليوم تضحيات الذين بذلوا دماءهم الزكية لتحقيق رغائبنا وساعدونا على بلوغ هذه المرحلة التى عملنا من أجل تحقيقها بحكمة منذ أمد بعيد وأتمنى من صميم الفؤاد أن تستوحى فرنسا من التجربة التونسية حلا يجعل حدا لسفك الدماء فى الجزائر وأن تبنى علاقتها مع الشعب الشقيق على قواعد ترضي الطرفين اذ يستوجب استقرار العلاقات الفرنسية الشمال افريقية سلاما بالاقطار الثلاث وآمل أن تتفهم فرنسا ان الحلول المنطقية وارضاء الرغبات العمومية هى السبيل الوحيد لحفظ الصداقة الفرنسية الاسلامية »

عاهل تونس يخص قائد الامة باستقبال ابوي كريم



جلالة الملك المعظم والى جانبه الرئيس الجليل في قاعة العرش عند الخروج

لقد اكتسى قبول جلالة الملك لحبيب الشعب ابنه البار الاستاذ الحبيب بورقيبة صبغة خاصة امتزجت فيها روحا الشعب والملك .

فبعد ان اقتبل جلالته الوفد التونسي واعضاء الحكومة التونسية وعلى راسهم الاستاذ الباهي كاهية رئيس الحكومة الذي قدم باسم الحكومة لجلالته عظيم اولاء

البقية بالصفحة الخامسة

الرئيس ابن عمار بنيس

نيس ــ وصل الرئيس الطاهر بن عمار رئيس الوزارة التونسية في مساء الامس الى مطار نيس قادما من باريس وسيمكث بضعة ايام بجنوب البلاد الفرنسية للاستراحة قبل التحاقه بالبلاد التونسية

المجاهد الاكبر يقول في المادبة التي اقامها له الطلبه التونسيون فى باريس:

لقد استرجعت فرنسا سمعتها فى تونس

وسترجعها فى الجزائر اذا ادركت واجبها ازاء هذا الشعب

باريس ــ عن مكتب (العمل)

لقد كان للطلبة التونسيين فى باريس حظهم فى زيارات رجل الامة التونسية الفذ قبل مبارحته واعضاء الوفد التفاوضى التونسى العاصمة الفرنسية فى طريقه الى ارض الوطن فأقاموا على شرفه مأدبة رائعة فى مقر الطلبة التونسيين بباريس شارع جوردان وكان العلم التونسى يرفرف فى سماء باريس شامخا زاهيا عزيزا

والجدير بالذكر هنا هو عدد الطلبة الذين حضروا هذه المادبة دون ميز فى الجنس والبلاد والافكار وعدد الشخصيات الفرنسية الذين اصروا على حضور هذه الحفلة اللطيفة وكان فى طليعتهم الم. مارسان مدير مقر الجامعة والم. غاستون مدير ادارة التعليم العمومى فى تونس سابقا

كل هذه الشخصيات وجموع الطلبة كانت فى انتظار الزعيم الحبيب بورقيبة وكل هذه الشخصيات وجموع الطلبة صرخت هاتفة مرحبة حين وصل الزعيم واعضاء الحكومة التونسية

وكان اول من أخذ الكلمة هو الم. مارسان مرحبا بالزعيم الحبيب بورقيبة واعضاء الحكومة التونسية ثم شكرهم لتلبية دعوة الطلبة وتشريف مقرهم بزيارته اياه ذلك المقر الثامن والعشرين الذى يؤمه الطلبة من كافة بقاع العالم

البقية على الصفحة الخامسة

هذا هو الاستقلال الذى رجوناه طويلا والذى ازهقت فى سبيل التحصيل عليه ارواح وسالت دماء وذابت ثروات وانطوت اعمار

هذا هو الاستقلال المنشود تهادتنا الاقدار فنفوز به فلنعرف كيف نحافظ عليه كما عرفنا كيف نفتكه ونسترجعه من ايدى غاصبيه

ان الاستقلال كما يكسب بالكفاح والعمل والصبر يضيع بالتفريط والتهاون والنزاع

والمحافظة على الاستقلال لا تكون بتطبيق البرامج الانشائية العامرة فى سائر الميادين الحيوية التى تقوم عليها نهضات الشعوب وازدهارها فحسب بل وتكون اولا وبالذات بقهر النفس وترك الانانية الهدامة جانبا وبوضع المسؤوليات على كواهل الاكفاء

ان الاقدار لتضع بين ايدينا مستقبل امة ومئال شعب واجيال فلنعرف كيف نتغلب على هوى نفوسنا ولنجعل حق بلادنا فوق كل اعتبار

قد تمتد اعناق كثيرة لمراكز القيادة بعد ان امنت شر انتقام المستعمر الغاشم الذى كان لنا بالمرصاد وظنا منها ان الاستقلال غنيمة وقعت فى ايدينا فليبادر كل منا لاخذ نصيبه منها .

اجل ان الاستقلال غنيمة ولكنها ليست باردة لقد كلفتنا كما تعلمون

البقية على الصفحة الخامسة

مستقبل تونس العتيد يتجلى فى عيد الشباب

الذي احتفلت به الامة وختم بخطاب تاريخي للرئيس الجليل بمحضر صاحبي السمو سيدي الشاذلي باي وسيدي محمد

أقيم أمس احتفال بعيد الشباب بكامل انحاء المملكة تتويجا لكفاح الامة وتشحينا لعزائم الشباب الذى حرر وطنه وعليه بناء نهضة وتشييد صرحه

وبعد الاستعراض البهيج الذى قامت به الشبيبة الدستورية والجمعيات للشبيبة والرياضة مساء يوم الاربعاء لم تنم عين الشباب ــ ولن تنام ابدا ــ فانبعث منذ الصباح الباكر مشمرا عن ساعده ليبرهن على انه قادر على تحمل رسالته وان امته تستطيع الاعتماد عليه

وهكذا توافدت وحدات الشباب الى بطحاء باب العلوج وتجمعت الشبيبة الدستورية بما فيها من فرق فتيات وفرق رياضة والشبيبة الشغيلة وشبيبة اتحاد صغار المزارعين والجمعيات الرياضية والكشافة الاسلامية تتقدمها سيارة القيادة العامة وسيارة نقل وضع عليها مخيم كشفى رمزى مع خريطة

البقية بالصفحة السادسة

من باريس

تصريح لايحتاج الى تعليق

باريس ــ عن مكتب « العمل »

ادلى زعيم الحزب الحر الدستوري التونسي الاستاذ الحبيب بورقيبة بتصريح الى مراسل جريدة « التايمس » البريطانية في باريس نشرته هذه الصحيفة على عمودين وعقبت عليه بتعليقها هكذا : « لم يعد يبقى شك في موالاة التونسيين للمقاومين الجزائريين النقطة الغامضة في علاقات تونس بفرنسا في الايام القادمة فان الزعيم بورقيبة لم ينهج طريقة المراوغة حين صرح مطالبا فرنسا اعترافها بالبلاد الجزائرية كدولة مستقلة بين المغرب وتونس المستقلتين والتفاوض مع المقاومين الجزائريين . اما المليون والمائتي الف فرنسي الذين يعيشون في الجزائر فانه يمكنهم اذا ارادوا استيطان الجزائر ان ينتحلوا الجنسية الجزائرية ويقوموا بالدور الذي تلعبه كل اقلية في مجموعة اجناس كثيرة واذا كانوا يانفون هذه الطريقة فليرجعوا الى فرنسا التي تقاسي نقصا في العمران منذ ما يقرب من القرن . فان الفرنسيين قد عاملوا المسلمين معاملة السيد لعبده ولا سبيل لهم اليوم الا ان يتحملوا العواقب الناتجة عن ذلك السلوك .

هذا وبعد ان نشرت صحيفة « باري بريس » تصريح الاستاذ الحبيب بورقيبة اضافت قائلة « ان هذا التصريح لا يحتاج الى تعليق » .

ومن المعلوم ان هذه الصحيفة رجعية ولا شك ان تصريح الاستاذ بورقيبة لم يكن له عندها الوقع الحسن .

كما نشرته صحيفة « لوموند » بدورها وبدون تعليق ايضا واثارته نقابة الصحافة البارسية التي اقامت مادبة على شرف الم. غي مولاي

البقية على الصفحة الخامسة

معركة تشارك فيها الطائرات بالجزائر

تسفر عن قتيلين من القوات الفرنسية احدهما برتبة ضابط

وهران ــ جرح المسمى بلخالة سعيد تامل دوار شافية بثلاثة طعنات خنجر سددها اليه مجهول لاذ بالفرار بعد عمليته ونقل العامل بعد ذلك الى المستشفى بالرغم من ان حالته لاتدعو بالفزع

كراتشي ــ وصل السيد محمد اليزيدي رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية للتحرير مصحوبا بالسيد حسين الاحول قائد جيش التحرير الجزائري الى عاصمة الباكستان قادمين من القاهرة بدعوة من مكتب المغرب العربي بالباكستان هذا ولم تؤكد بعد الاوساط الرسمية بكراتشي خبر تلك الزيارة

وهران ــ جاء في وكالة فرانس بريس ان الجيش الفرنسي قام بعملية واسعة النطاق بالجنوب من تبسة واستشهد اثناء الاشتباك ثلاثة مقاوما وجرح مايقرب عن الاربعين وحجزت من السلاح والذخيرة

الجزائر ــ هجمت فصيلة من المقاومين الجزائريين في مساء اول امس على سيارة عسكرية بجهة الخروب واشتبكت في معركة مع القوات الفرنسية المرابطة في بلدة الخروب نفسها اسفرت على مقتل ستة مقاومين جزائريين حسب رواية فرانس بريس وفي جهة الصفصافة هجم الوطنيون الجزائريون على ضيعة كائنة في طريق وهران وبعد ان استحوذوا على الاغنام الموجودة بالضيعة اشعلوا فيها النيران

الجزائر ــ تقول الاخبار الواردة من العاصمة الجزائرية ان العملية التي قامت بها القوات الفرنسية في جهة دوار بني خلفون والتي شارك فيها الطيران الى جانب الجيش قد اسفرت على قتيلين من جانب قوات الجيش من بينهما ضابط

الحكومة المغربية تتخذ عدة مقررات هامة

اثناء اجتماع عقدته صباح امس تحت رئاسة جلالة السلطان محمد الخامس

الرباط ــ تفيد الانباء الواردة من العاصمة الشريفة ان السيدين بوعبيد والشرقاوي بارحا مدينة الدار البيضاء مساء امس قاصدين باريس لمواصلة المفاوضات

كما يفيد مصدر مطلع بانه اتخذت قرارات خطيرة اثناء اجتماع اعضاء الحكومة صباح امس تحت رئاسة جلالة السلطان سيدي محمد الخامس فعين الامير مولاي لحسن نجل جلالته مسؤولا على الجيش المغربي وعين السيد غديرة وزير الدولة مسؤولا عن الدفاع الوطني وعين اخيرا السيد الغزاوي مدير المصالح الامن في البلاد المغربية .

واشنطون ــ عبر الم. جوزي دي اريلزه سفير اسبانيا بواشنطن عن صادق سرور اسبانيا لارتقاء الدولة المغربية الى مصاف الامم الحرة واكد من جهة اخرى ان السياسة التي تسلكها اسبانيا في المنطقة الخليفية ليست مستوحات من « الاستعمار الذي يستثمر الشعوب الضعيفة » ولا من الراسمالية التي تطغى على الامم بقوة المال والجند وأكد من جديد عزم الدولة الاسبانية على تحقيق الترابية المغربية

مدريد ــ أشادت الصحافة الاسبانية يوم امس بالزيارة التى سيقوم بها جلالة سلطان المغرب للبلاد الاسبانية خلال الشهر القادم

البقية على الصفحة الخامسة

انبـــاء

تهاني الحكومة والشعب المغربي

بمناسبة عيد استقلال تونس

السيد البكاي رئيس حكومة جلالة السلطان الرباط
للسيد الطاهر بن عمار رئيس الحكومة التونسية تونس

ان الشعب والحكومة بالبلاد المغربية تقبلا بفائق الغبطة خبر استقلال بلادكم وذلك ماهو الاثمرة الكفاح والتضحيات للشعب التونسي وتتويج اقدامه وانا اوجه لكم ولحكومة جلالة مولانا محمد الامين الاول ابقاه الله عبارات احر التهاني واتمنى ان يكون العهد الجديد مطية لبلادنا حتى تتوثق بينهما عرى التعاون الصالح لخدمة مصالحهما وللدفاع عن غاية السلم والحرية والتاخي لبين الشعوب.

* * * *

السيد الطاهر بن عمار رئيس الحكومة التونسية
الى السيد البكاي رئيس حكومة جلالة السلطان الرباط

اني لجد متاثر بما تضمنته برقيتكم المورخة في ٢١ مارس من عبارات الود الحار والتهاني واني ابلغكم مع تشكراتي الشخصية ممنونية الحكومة التونسية واكون ترجمان الشعب التونسي اذ اوكد لكم جميل اعترافه الاخوي امام شعور المحبة الصادقة التي عبر عليها نحوه سعب السلطنة الشريفية وحكومتها وذلك بمناسبة تحقيق الاستقلال التونسي.

* * * *

السيد محمد فاضل موقت المدير العام للحزب الدمقراطي للاستقلال
الدار البيضاء
للسيد الطاهر بن عمار رئيس الحكومة التونسية

ان الادارة العامة للحزب الدمقراطي للاستقلال لها فائق السرور بان تقدم لكم وللشعب التونسي الشقيق تهانيها الخالصة بمناسبة الاصداع باستقلال بلادكم ونرتجي من الله ان يايد الشعب التونسي الشقيق بحفظه ورعايته حتى يبلغ امانيه الدمقراطية في كنف الحرية المسترجعة

* * * *

السيد الطاهر بن عمار رئيس الحكومة التونسية
الى السيد محمد فاضل موقت المدير العام للحزب الدمقراطي للاستقلال

ان تاثري لشديد بما جاءت به برقيتكم من تهاني بمناسبة المنادات باستقلال بلادي واوجه لكم تشكرات الحكومة والشعب التونسي لما ابداه حزبكم من شعور اخوي وارغب منكم ان تكونوا ترجماننا لديه

الجندرمة بمساكن تصبح تونسية

في صبيحة امس الخميس على الساعة الحادية عشر جرت ببلدة المساكن حفلة انتقال مرجع النظر فيما يخص الجندرمة للسلط التونسية وقد سلم القبطان لوسيك قائد فرقة الجندرمة بسوسة للسيد عبد العزيز السقا عامل سوسة ثكنة الفرقة المرابطة بالمساكن وقد وقع ذلك بمحضر السيد قصي المكي رئيس مصلحة الامن التونسي نائبا عن وزير الداخلية

وعندما وقع تنصيب اعوان الجندرمة التونسية في خطتهم

وقد برهن سكان البلدة وضواحيها عن شديد سرورهم واحتفاءهم بالسلط الزائرة بعد ان رفعت الاعلام التونسية فوق الثكنة شارك في هذا الحفل كل من ينوب محليا عن المنظمات القومية

الحج الى بيت الله الحرام

على اداء فريضة الحج في هذا العام وزيارة مثوى الرسول الاكرم ان يتصلوا بشركتهم الوطنية نهج المالطيين عدد ٤١ بتونس او بنوابها في القطر التونسي ليمدوهم بما يحتاجونه من ارشادات بصدق واخلاص

عملية الانتخاب

يتقدم الناخب الى مركز جهته مصحوبا ببطاقته الانتخابية «الصفراء» فيجد هناك ريئس المكتب واعضاءه وشاهد عدل ونواب عن المترشحين ويبتدىء بتسليم بطاقته الى الرئيس الذى يقصى منها المثلث عددا ويضعه فى صندوق ثم يرجعها الى صاحبها (وهذه العملية هى التى تمكن من اجراء احصاء الناخبين وبتلك المثلثات يتم التعرف على عددهم الصحيح)

وبعد ان يتحقق الرئيس من وجود اسم الناخب فى سجل الجهة ويمضى هذا الاخير امامه، يسلمه ظرفا «ماصو» وقائمات المترشحين المختلفة، وعندئذ يدخل الناخب الى بيت بمفرده ويختار هناك القائمة التى يريدها من غير ان يحذف ولو واحدا منها لانها تصير بذلك معدومة الفاعلية ثم يضع القائمة فى الظرف ويحكم غلقه ويحتفظ بباقى القائمات او يمزقها ثم يخرج ويسلم الظرف «الماصو» الى الرئيس فيجرى هذا تحقيقا بمجرد اللمس هل ان هناك ظرفا واحدا ام اكثر، وبعد ذلك يرجعه الى صاحبه الذى يضعه بنفسه فى صندوق الانتخاب، وبذلك تتم عملية الانتخاب ويكون المواطن قد قام بواجب وطنى مقدس.

الشعب التونسي يحتفل بعيد الاستقلال

كافحنا للاستقلال ولابد ان نكافح للمحافظة عليه

الحكام العدليون بسوسة يحتفلون بالعيد

احتفلت بلدة اريانة مساء يوم الثلاثاء بعيد الاستقلال واقيمت بها حفلة فنية شعبية حضرها اكثر من الفي نسمة

وحوالي منتصف الليل حل بها الاستاذ الرشيد ادريس رئيس قسم الصحافة والشهر بالحزب ورئيس تحرير جريدتنا (العمل) وما ان لاحظه اعضاء شعبة اريانة حتى التفوا حوله وطلبوا منه ان يلقي كلمة بمناسبة الاستقلال فصعد المنصة في عاصفة من التصفيق والهتاف والزغاريد والقى الكلمة التالية.

اخواتي اخواني اني احييكم جميعا في هذا اليوم العظيم الذي اصبح فيه استقلال تونس حقيقه لا جدال فيها لقد انتصرنا ايها الشعب بكفاحك وتضحيتك - بصبرك وثباتك

ان هذا اليوم ليوم عظيم حقا - وهو اليوم الذي يجب علينا ان نشكر فيه اولئك الذين لايحتفلون معنا بهذا العيد الزاهر الاغر امثال فرحات حشاد والهادي شاكر والحبيب ثامر وغيرهم من الذين نعرفهم والذين لا نعرفهم

اننا لنتذكر بذكرهم تلك الايام السود التي دامت خمس وسبعين سنة كانت فيها فرنسا متسيطرة علينا ومتجبرة على حقوقنا بواسطة معاهدة باردو التي الغيت في هذا اليوم وهي التي قامت بفضل القوة والقهر وانتهت بفضل قوة الشعب وعزمه وثباته ولو لم تكن هذه القوة وهذا العزم لما اعترفت فرنسا بالغاءها

ان الاستقلال اصبح اليوم في ايدينا لا مرار فيه ولا جهار ومن حقائق الغد ان يرفع الجهل ويزول العراء والجوع والبوس اذ انه لا يمكن ان يكون هناك استقلال وهناك جهل وجوع ومرض ولا ان يكون هنالك ايضا اضطهاد ولا عسف ولو من بعضنا فقد عملنا للاستقلال وبقي علينا ان نعمل لصيانته وللمحافظة عليه وعلى المجلس التاسيسي انه يضمن لنا ذلك

ان الشعب التونسي مقبل للاعطاء اصواته للجبهة القومية وسيقيم الدليل بهذا على التفافه حول حزبه العتيد الذي قاده في الكفاح والسلم

لست مترشحا وانا واحد من ابناء هذا الشعب ولكنني ادعو مواطني للالتفاف حول الجبهة القومية وتوجيهها في خدمتها للشعب

وختم الاستاذ الرشيد ادريس خطابه حاثا الشعب على مواصلة افراحه بهذا العيد السعيد ثم على العمل الانشائي الجبار الذي يترقبه تحت لواء حزبه العتيد وعلى راسه المجاهد الاكبر

عيد الاستقلال بسبيطله

احتفلت سبيطلة يوم الاربعاء بعيد الاستقلال احتفالا رائعا حيث كانت الجدران مزدانة بالاعلام وكان طاقم الحرس المتجول التونسي يعزف الالحان في زيه الحربي البديع كما كانت الشبيبة الدستورية تتجول بالطرقات مترنمة بالاناشيد الوطنية وكان فرسان الفراشيش وماجر في ازيائهم البديعة وقد نظم فرسان ماجر والفراشيش سباقا ابهر الحاضرين وعلى الساعة العاشرة والنصف اقامت الجبهة القومية مهرجانا عظيما حضره عامل سبيطلة وعامل تاله واعضاء جامعة ماجر الدستورية وممثلي المنظمات القومية وممثلوا الجالية الاسرائيلية وقد القى اثناء هذا المهرجان اعضاء الجامعة الدستورية وروساء الشعب وممثلو المنظمات القومية ورئيس مجلس الاحبار كلمات بليغة ايدوا فيها الجبهة القومية وباثرهم تناول الكلمة الاخ عمار بن الحاج احد مترشحي الجبهة القومية بدائرة سبيطلة فحث الحاضرين على منحهم ثقتهم للجبهة القومية

ثم احيلت الكلمة الى الاستاذ احمد بن الامين فتحدث عن جدارة الجبهة القومية بتمثيل الامة حيث انها قادتها الى الاستقلال.

ثم اعطيت الكلمة الى الاستاذ الحبيب الشطي فشرح برنامج الجبهة القومية في الميدان الاقتصادي والاجتماعي ثم عرج عن القضية الجزائرية فقال ان تونس ستعمل لاعانة الجزائر لتحقيق استقلالها واخيرا اعطيت الكلمة الى الزعيم الاستاذ علي البلهوان فالقى خطابا عظيما عرض فيه اطوار جهاد الشعب التونسي منذ تاسيس الحزب الحر الدستوري التونسي الى يومنا هذا الذي تحقق فيه ما وعد به زعماء تونس شعبها ثم قال واليوم تدخل تونس في المرحلة الثانية مرحلة البناء والتشيد بناء صرح دولة فتية ديمقراطية حرة.

وبعد ما شرح الاستاذ ما تطلبه منهة سبيطلة من اصلاح في الميادين الاقتصادية والاجتماعية كحل مشاكل الاراضي الاشتراكية وانشاء السدود وحفر الابار الارتوازية واحداث المدارس والمستشفيات ثم تعرض الى القضية الجزائرية قائلا ان استقلال تونس يكون منقوصا مادامت الجزائر في حالة حرب ومالم تحصل على رغباتها الكاملة وقد قوبل هذا الخطاب بالتصفيق الحاد

وعلى الساعة الثانية بعد الظهر اقامت الجبهة القومية اجتماعا ببلده لالمة حيث اقتبلها اعضاء شعبة جلمة قبولا حار وساد الجو حماسا حار في آن واحد

والفرح بالاستقلال التام والحماس بمناسبة الكفاح الجديد الرامي الى ازدهار تونس وتقدمها الى ان تبنع مستوى الامم الراقية هذا وقد القيت عدة خطب من اعضاء الشعب الدستورية وممثلوا المنظمات القومية والزعيم علي البلهوان.

هذا وستعقد الجبهة القومية في صباح هذا اليوم اجتماعا ببلدة تلابت ثم في المساء ببلدة تالة

المحكمة العدلية بسوسه تحتفل بعيد الاستقلال

على الساعة ١١ من صباح يوم الثلاثاء ٢٠ مارس ١٩٥٦ - نظمت الاسرة القضائية لمحكمة سوسة العدلية بمناسبة بشرى استقلال البلاد احتفالا محليا بقاعة المداولة. وقد شارك في هذا الحفل كافة قضاة المحكمة وموظفيها واعوانها وهيئة الدفاع تحت اشراف جناب السيد محمود النابلي رئيس المحكمة الذي افتتح الحفل بكلمة بليغة اثارت استحسان الحاضرين تعرض فيها لكفاح الامة وفي ضمنها القضاء الوطني واشاد باستبسالها وبما استحقته من الحرية وحرض على المحافظة على هذه الثمرة المباركة ومتابعة العمل لتشيد الدولة التونسية الحرة المستقلة ملاحظا اسرة القضاء على السمو بهاته الموسسة التي هي من ابرز عناصر الذاتية القومية الى ما يمكن ان تبلغه السمو حتى تكون بحق نموذجا للقضاء العالمي وحتى يطمئن اليها عموم المتقاضين من المساكنين الاصدقاء وختم كلمته هاتفا بحياة جلالة الملك وبحياة تونس حرة مستقلة.

واثر عاصفة من تصفيق الاستحسان نهض كل من الاساتذة محمد بشر وسالم العجمي والعربي الغمراسني وابدوا ابتهاجهم بالبشرى السعيده وهنأوا الحاضرين بالعيد المبارك.

وعلى اثر ذلك تقدم جناب مسيو جان مارتي وكيل الدولة لدى المحكمة وعبر عن مشاركته لاصدقائه التونسيين في فرحهم بنيل امنيتهم الشرعية التي بلغوها عن جدارة وهنا الحاضرين بعيدهم وتمنى لهم مستقبلا زاهرا.

وبعد التقاط صور للخطباء والمحتفلين وزعت المرطبات على الحاضرين وتبودلت اثر ذلك التهاني في جو مملوء الحبور والمرح

حديث

واذكروا نعمة الله عليكم...

ايها الشعب . في وسط هذا الجو المفعم بالسرور . ومن وسط هاته الولائم والافراح . ومن داخل هاته الامواج المتلاطمة . - احتفالا بعيد استقلالنا - ادعوك ان تذكر نعمة الله علينا ومن اكبر نعمه واعظمها ان فيه لهاته الامة رجالا من ابنائها صبروا على كل انواع المكاره والاذى طافوا في المدن والقرى لايقاظ الهمم وتحريك الشعور والاحساس . اذكروا الذين سقطوا في ميادين الكفاح في المداشر والمداشر وفي الجبال والسجون والمحتشدات . اذكروا كل من اخلص لهاته الامة وعمل لسلامتها ونجاتها اذكروا اليوم الاول الذي دخل فيه المجاهد الاكبر الى معمعة الكفاح الوطني وطوفوا بين الصحائف لتروا السجل المملوء بالمحن والثبات وقارنوا بينه وبين مساء يوم ٢٠ مارس . اذكروا الله واشكروه وهو الذي انعم علينا بهذا البطل الذي قاد السفينة حتى وصل بها الى ساحل السلامة وها هي تلتحق بقوافل الامم البشرية لتقوم بواجبها في ميادين الحضارة والمدنية بجانب شقيقاتها الاسلامية والعربية وبجانب اصدقائها من الامم الغربية .

اذكروا نعمة الله عليكم وهو الذي انقذكم من مخالب الاستعمار وجمع كلمتكم على الحق ووحد صفوفكم في ميادين المطالبة بالحق وقد كنتم من قبل ذلك امة تتحارب افرادها وقبائلها بوحي من الشقاق الذي زرعه الاستعمار ليعيش بين ارجائه

وليتمتع بنتائجه وثماره لكن قد من الله علينا برجل منا قد ماتت الانانية في نفسه وطغى عليه حب بلاده فتسلح بالايمان ووقف مناديا في اوساط شعبنا لتنظيم الصفوف وخلق المودة والمحبة بين القلوب وهكذا في مدة قصيرة استطاع ان يكون دولة متبوءة مكانتها بين الامم وتتمتع بحقها في تسيير دواليبها وتصريف شوونها . فحق علينا ان نذكر نعمة الله تعالى الذي متعنا بحياة المجاهد الاكبر حتى يتوج كفاحه بتاج النصر فكان المنقذ اولا وآخرا . اذكروا نعمة الله وحافظوا على ما انعم به عليكم واي نعمة تفوق نعمة الاستقلال الكامل والحرية التامة ؟ ارجعوا الى ما قبل الاحتلال وانظروا في صحائف التاريخ تروه قد حوى فيما حوى جندا تونسيا كان يخوض غمار البحار يحمل الجند والعتاد مرة ويحمل المؤونة والمساعدات الى غيرنا مرة اخرى وقارنوا بينه وبين ما انعم الله به علينا بفضل جهاد الشعب وجهاد قادته وزعمائه في يوم ٢٠ مارس من التصريح بتكوين جيش وطني به سيعود للبلاد ما كان لها من عز وشرف وبه سيرتفع ذكرها وتخشى صولتها . اذكروا نعمة الله ومن اجل ما انعم به علينا في هاته الايام قبل النعمة بالاستقلال الكامل هو الانتخابات التي سيقع بواسطتها اختيار من سيقومون بضبط حقوق الامة وتنظيمها وترتيبها وهو المجلس التاسيسي الذي سيجتمع في قريب الايام . اذكروا هذه النعمة وبادروا الى صناديق الانتخابات لتبرهنوا على انكم امة تعرف كيف تتصرف في حقها في هذه الحياة . ان اقبالكم عليها - لعمري - يعتبر من اعظم الواجبات ، اتتخلفون عن انتخاب قائمة من بين افرادها رجال الحركة الدستورية وعلى راسهم حضرة المجاهد الاكبر ؟ اتتخلفون عن انتخابات ستسن دستورا للبلاد ينص نصا صريحا على ان تونس العربية الاسلامية تتمتع باستقلالها الكامل الغير منقوص ؟ اتتخلفون عن صناديق الانتخاب التي هي بحق القبر الذي سيدفن فيه الاستعمار ؟ فلنحضر جميعا في جنازته . ولنشترك جميعا في مواراة جسده بالتراب حتى يرقد مرقده الاخير وحتى نطمئن كل الاطمئنان من تحركه وتلاعبه ان المجلس التاسيسي سيكون سدا منيعا بينك وبين مخالب الاستعمار اذا ما سولت له نفسه ان يتحرك . فشارك في الانتخابات ليكون هذا السد حصينا ومنيعا ونافعا يجلب لك ما يعود على الامة بالخير ويدفع عنها الضر والشر . واذكروا نعمة الله عليكم وقولوا ما قاله الرسول الاعظم يوم الفتح الاكبر (اليوم يوم الرحمة).

- محمد عيد -

انتخابات المجلس القومي التاسيسي

صناديق الانتخاب بسوسة

يعلم عامل سوسة الناخبين بمدينة سوسة انه قرر فتح سبعة مكاتب للتصويت بمناسبة الاقتراع الذي سيجري يوم الاحد في ٢٠ مارس ١٩٥٦ وذلك بالاماكن الاتي بيانها :

المكتب رقم واحد : ادارة العمل
المكتب رقم اثنين : المكتب العربي الفرنساوي بباب الجبلي
المكتب رقم ثلاثة : مندوبية التعمير والاسكان
المكتب رقم اربعة : بيرو الحاج القارصي بالرمانة نهج سيدي بوراوي
المكتب رقم خمسة : المحكمة الشرعية
المكتب رقم ستة : المكتب العربي الفرنساوي بطريق القلعة الصغرى
المكتب رقم سبعة : المجلس البلدي .

وسعيا وراء تسهيل اجراء العمليات الانتخابية واجتناب طول الانتظار فالمرغوب من الناخبين ان يتقدم كل منهم للمكتب الذي قد رسم رقمه ببطاقته .

الجبهة القومية ستحقق للشعب اهدافه في الحرية والتقدم والعدالة الاقتصادية والاجتماعية

ثمرة الكفاح الشعبي

عقد اعضاء الجبهة القومية المترشحين بالعاصمة اجتماعا دعائيا بعد ظهر يوم الثلاثاء بحي الحفصية وقد حضره اكثر من عشرة آلاف مواطن من مسلمين واسرائليين



وقد اخذ الكلمة في هذا الاجتماع السيد الزين بن عاشور عضو جامعة تونس والاحواز وتحدث عن الاستقلال الذي هو نتيجة كفاح مرير خاضه الشعب التونسي باسره بقيادة حزبه العتيد وعلى راسه المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة (هتافات)

ثم تحدث عن المجلس التاسيسي وقال ان الرجال الذين رشحتهم الجبهة القومية اخذ جميعهم نسطهم الوافر في الكفاح ثم احيلت الكلمة الى السيد جاكوب لسوهين فتعرض الى الاستقلال والى جهاد الحزب ورئيسه الاستاذ الحبيب بورقيبة ثم انتقل للحديث عن الانتخابات وقال بالخصوص «انه يجب علينا ان لا نمنح اصواتنا لغير مرشحي الجبهة القومية الذين عرفناهم في الكفاح وعرفنا نضجهم السياسي» ثم نوه بوحدة الشعب التي لا تنفصم رغم ما قام به الاستعمار الفرنسي من دعايات واعمال لفصل الاسرائليين التونسيين عن اخوانهم المسلمين التونسيين

ثم احيلت الكلمة الى الاستاذ بيير بليتي فتحدث عن الانتخابات وذكر بصدق المجاهد الاكبر واخلاصه لشعبه وعطفه عليه ثم ذكر بعد ذلك ان قائمات الجبهة القومية تتضمن اسم دولة الرئيس محمد شنيق الذي عمل المستحيل في عهد المرحوم جلالة سيدنا محمد المنصف باي وباعانته لوقايتنا من المعاملات العصرية التي ارادوا تطبيقها ضدنا في ذلك العهد وختم خطابه قائلا «لقد شركنا في الكفاح بمشاركة اندري باروش في آلام عدة الامة واضطهادهم من طرف المستعمر وحرض بعد ذلك جميع الاسرائليين على منح ثقتهم واصواتهم للجبهة القومية»

ثم وقف السيد اندري باروش في عاصفة من التصفيق والهتافات بحياة المجاهد الاكبر والحزب وباروش والقى خطابا طويل الذيل تحدث فيه عن وحدة الشعب وعن عدم تحيز الحزب الذي قسم من اقسام الشعب ثم تحدث عن الجبهة القومية وحلل برنامجها ودورها الذي ستقوم به في اعداد الدستور

ثم القى الاستاذ عزوز الرباعي خطابا تحدث فيه عن وحدة الشعب ايضا وعن فشل الاستعمار في المؤامرات العديدة التي قام بها قصد التفريق بين المواطنين التونسيين وذكر بالاخوة القديمة والمتينة التي كانت تربط بين المواطنين المسلمين والاسرائليين كما ذكر بالاعمال الجبارة التي قام الحزب ضد الاستعمار ودعم بها هذه الاخوة القديمة كما نوه بما قام به السيد اندري باروش من اعمال جليلة رفعت رؤوس الاسرائليين التونسيين.

وختم خطابه بتحريض المواطنين الاسرائليين على عدم التخلف عن صناديق الانتخاب حتى يقع القضاء على الدعايات المغرضة التي بثها الاستعمار والتي ترمي الى انقسام الشعب

وقوبل هذا الخطاب بحماس بالغ لا مزيد عليه وبهتافات داوية كالرعد بحياة تونس والمجاهد الاكبر وقبل اعلان انتهاء الاجتماع اعلم الاخ الزين ابن عاشور جميع الحاضرين بان هذا

البقية على الصفحة الرابعة

الدستور يمكن المواطنين من العيش الشريف

عقدت الجبهة القومية مساء يوم الثلاثاء ٢٠ مارس ١٩٥٦ اجتماعا دعائيا كبيرا بعمارة الكلية الزيتونية الجديدة حضره ما يزيد عن الخمسة آلاف من سكان احياء الملاسين والتوفيق والنجاح والسبخة وما جاورها.

وفي جو من الابتهاج والحبور وفي اللحظة التي يعلن فيها عن استقلال البلاد التونسية ويوقع الوفد التونسي عن بروتوكول هذا الاستقلال، وبعد الترحم على ارواح من وهبوا حياتهم لبلادهم وتمجيد العاملين من رجال الحزب الحر الدستوري الذين تجنى اليوم ثمرة كفاحهم المتواصل، قدم الشاب الحازم مصطفى خالد رئيس شعبة الحي مرشحي الجبهة القومية: حضرة الحكيم محمود الماطري والاخ الفرجاني ابن الحاج عمار الامين العام للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة.

خطاب الفرجاني

ايتها السيدات، ايها السادة.

نجتمع اليوم باسم الجبهة القومية، والشعب التونسي يحتفل بعيد احرازه على النتيجة التي مات من اجلها آلاف وآلاف من احرار هذا البلد الطيب، وسجن وتعذب وضحى في سبيلها العدد العديد من هذه الامة العريقة في المجد والبطولة، نتيجة اعلان استقلال البلاد استقلالا كاملا.

انه لمن المفروض علينا قبل الحديث عن برنامج الجبهة القومية، ان نتوجه الى جلالة ملكنا المعظم محمد الامين الاول بعبارات الولاء والاخلاص والتقدير، لما ابداه من تفان وعمل متواصل بجانب شعبه الى ان تحققت النتيجة الكبرى، والى رمز الكفاح وباعث روح الوطنية وقائد الحركة التحريرية رئيسنا الجليل المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة بعبارات الشكر والامتنان والتقدير والاعجاب والتمجيد والتعظيم، لما قام به منذ فجر الحركة الوطنية لفائدة تحرير الوطن، الى ان تحقق على يده هذا النصر المبين والى رجال الوفد التونسي الميامين وعلى راسهم حضرة الاستاذ الباهي الادغم، بجميل تحياتنا واخلاصنا ووفائنا.

برنامج الجبهة القومية برنامج كفاح

ايها الاخوان، نجتمع اليوم في جو يسمى الحملة الانتخابية لفائدة الجبهة القومية المتكونة من الحزب الحر الدستوري والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد المزارعين، وعدة شخصيات مستقلة. وقد قررت الجبهة خوض هذه المعركة التي هي في الحقيقة حملة دعائية للبرنامج الذي اعدته، وقدمته الى الشعب، طالبة منه الموافقة على الاعضاء الذين سيتولون تحقيق هذا البرنامج الذي نرى فيه كل الخير لبلادنا

ان هذا البرنامج لم يقع اعداده في هذه المناسبة الانتخابية، بل وقع تسطيره منذ ان تكونت الجبهة القومية، عند ما ابتدا الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، وليست الغاية من تقديم برنامج الجبهة هو التاثير على الراي العام اليوم، وانما نعرفه عليكم لتعلموا عظم الامانة الملقاة على كواهل افراد الجبهة والمسؤولية التي يتعهدون بها امامكم وامام الاجيال الصاعدة والجبهة تطلب منكم اليوم ان تمنحوا اصواتكم الى رجال سوف يعملون على تحمل مسؤوليات جديدة لمواصلة الكفاح دائما، لان الاستقلال الكامل الذي هو بغيتنا والذي ضحى في سبيله الشعب التونسي قد يكون خطرا وهبة اذا لم يعرف الشعب كيفية استغلاله. اذ ليس الاستقلال علما تونسيا يرفرف وحده او حكومة وطنية او سفراء في الخارج، فما تلك المظاهر الا رموز لذلك الاستقلال الذي يعتمد على اشياء اخرى اجل واعظم من تلك المظاهر، لان في توفرها ابقاء لذلك الاستقلال كاملا محترما، وما تلك الاشياء الا كيفيات ونظم الحكم التي ستعتمد في البلاد.

استقلالنا يضبطه الدستور

فليس الاستقلال ذلك النظام الذي يميز قسم من الامة لاستغلال بقية افراد الشعب، بل هو النظام الذي يلزم ان يكون، ليصبح الشعب يتصرف في شؤونه بنفسه، مركزا على اسس متينة في جميع الميادين وتلك الاسس هي التي سيضبطها الدستور. ففي الميدان السياسي يجب ان يضمن الدستور لكل المواطنين جميع الحريات الفردية والعامة، ويضمن كذلك تفريق السلط والعدالة والمساواة امام الواجب وامام القانون. وهذه القواعد في الاسس التي ارتكز عليها حزبنا منذ نشاته سنة ١٩٣٣

وليست تلك الضمانات السياسية وحدها بكافية، بل هناك ايضا نواحي اخرى اقتصادية واجتماعية لا بد من توفير ضمانات لها، حتى يسود العدل والاخاء والرخاء والرفاهية بين سائر الطبقات المتساكنة.

امة نصفها جائع لا يمكن ان تستقل

ايها السادة:

ان امة نصفها عاطل جائع لا يمكن ان تستقل. فبلادنا التونسية بها ما يناهز الاربعة ملايين من السكان يبلغ مجموع

البقية على الصفحة الرابعة

ستفرح ارواح الشهداء

نشر فيما يلي الخطاب القيم للاستاذ الطيب المهيري في اجتماع منزل تميم العظيم الذي عقد اول امس في الوقت الذي امضى فيه البروتوكول المشترك

في هذه الساحة اجتمعتم وخرجتم جماعات لتحاربوا عدوكم الوحيد وانتم يا ابناء الدخلة ويا ابناء منزل تميم ومن جاورها من القوم الصالحين بمجرد ما تسمعون مثلا ان اخاكم فلانا وقع استشهاده من طرف الاستعمار تقوم قومتكم وتوحدوا صفوفكم لتردوا الفعل ولقد اتيتم بالعجب العجاب في كل الازمان شيخكم يبكي وشبابكم يعمل ويفكر ويدافع في الايام الحالكة وغيرها وكل منكم يقول لا بد ان ياتي يوم نستقل فيه وقد تحققت امانيكم وصدقت اقوالكم وها انكم اليوم تجتمعون وانتم احرار مستقلون بالامس يطلق عليكم الاستعمار رصاص سلاحه ليشردوكم ويقتلوكم واليوم تطلقون انتم رصاص اسلحتكم فرحا بحريتكم وسرورا باستقلالكم لا يتعرض اليكم احد من الاستعماريين ولا من اذنابهم. في هذه اللحظة اصبحتم رجالا احرارا تتمتعون بكل الحركة ومعنى الحرية بالامس كنتم شعبا وقبائل متفرقين متقابلين لما بثه فيكم الاستعمار من السموم وها انكم اليوم اجتمعتم متحدين بفضل حزبكم وزعمائكم ورئيسكم ورئيس الجميع الاستاذ الحبيب بورقيبة اصبحتم في هاته اللحظة امة بين الامم مرفوعة الراس موفور الكرامة

بالامس فرنسا الاستعمارية كانت تصف حبيبنا بالطيش والاجرام وقلة التفكير وعدم التدبير وهاهي اليوم تستعطفه وتطلب وده

بالامس اليد الحبيبة التي كبلتها

البقية على الصفحة الرابعة

القضاء على الجهل والعناية بالصحة

تابع مرشحو الجبهة القومية بجهة بنزرت حملتهم الانتخابية فعقد الاستاذ احمد بن حميدة اجتماعا بام هاني حضره ما يزيد عن الالف ناخب اخذ فيه الكلمة عدة خطباء عبروا كلهم عن اخلاصهم للجبهة القومية وعبروا عن استعدادهم لانجاح قائمة المنظمات القومية.

في عوسجة

وعلى الساعة السابعة مساء توجه ركب الاستاذ الهادي نويرة رئيس القائمة وصحبه نحو عوسجة وقبل الوصول اليها اعترضهم سكان الزواوين بالطبول والزغاريد ومباهج الزينة فاضطر الركب الى النزول واستمع الى مطالب الجهة وخطب في الجموع الغفيرة الاستاذ الهادي نويرة فطمنهم ووعد بانجاز مطالبهم وشرح لهم كيفية الانتخابات والغاية منها.

وفي عوسجة اقتبل المرشحون اقتبالا حارا وقد اكتست البلاد حلل الزينة وفي السرادق الذي اقيم في بطحاء القرية تحف به اشبال الكشافة والشبيبة الدستورية اخذ الضيوف مقاعدهم تحت هتاف الجماهير وزغردة النساء وانغام الموسيقى.

والقيت عدة خطب للترحيب بالمرشحين وعرضوا عليهم مطالب الجهة وحاجياتها. ورد المرشحون بدورهم والقوا كلمات عبروا فيها عن استعدادهم لانجاز مطالب منوبيهم اذا هم صوتوا لفائدة قائمتهم وكان آخر المتكلمين الاستاذ الهادي نويرة فالقى بسطة ضافية استهلها بقوله: يصادف اجتماعنا هذا يوم عيد الاستقلال اذ منذ ثلاث ساعات فقط وقعت الحكومتان التونسية والفرنسية البروتوكول الذي يمنح بلادنا استقلالها تاما.

وهذا ما عملنا لاجله منذ ربع قرن. واستشهد من اجله كثير من التونسيين. وقد كسبنا المعركة والحمد لله وانتصرنا غير ان الكفاح لم ينته بعد. فكفاحنا في السابق كان يرمي لتحرير البلاد وفكها من الاغلال الاستعمارية واليوم فسيكون كفاحنا للبناء والتشييد واصلاح ما افسده العهد البائد. وسننكب على مقاومة الاعداء الثلاثة وهم الجهل والفقر والمرض وذلك بنشر التعليم في كل مكان واستغلال خيرات بلادنا وتصنيعها حتى يتسنى لكل مواطن ان يجد العمل الشريف ليحفظ كرامته وحياته وبناء المستشفيات والمصحات ليجد ابناء الشعب الدواء والعلاج.

وبهاته الاسباب يمكن لنا ان نجعل من بلادنا دولة عصرية ديموقراطية ثم اسهب في تحليل الدستور الذي معناه: الشعب يحكم نفسه بنفسه - وحث الحاضرين وعددهم يربو عن الاربع آلاف نسمة على انتخاب قائمة الجبهة القومية والا يتخلفوا عن القيام بواجبهم يوم الانتخاب.

وتابع الركب سيره الى غار الملح وعقد بها اجتماعا اكتسى اهمية عظيمة وخطب المرشحون والاستاذ الهادي نويرة وانتهى في حدود الساعة العاشرة ليلا.

احترام الاملاك والمصالح

تواصل الجبهة القومية حملتها الانتخابية في دائرة باجة - سوق الخميس

فاقامت يوم الاحد على الساعة الرابعة بعد الزوال اجتماعا كبيرا بسيدي السهيلي من عمل باجة حضره اكثر من ٥٠٠٠ نسمة فاستمعوا الى خطاب السيد الشاذلي رحيم وكلمة السيد البشير الطرابلسي المكلف بالدعاية في جامعة باجة.

وعقد اجتماع بالمنشار يوم الاثنين على الساعة العاشرة صباحا وبقصر مزوار على الساعة الرابعة بعد الزوال.

وفي يوم الثلاثاء ٢٠ مارس التقى ما يزيد عن ١٠٠٠٠ ناخب بساحة البرادعية حيث اصطفت فرق الكشافة الاسلامية والشبيبة الدستورية لحفظ النظام.

ودخل الدكتور الصادق المقدم مدينة باجة محفوفا بالسيد محمود الكافي وغيره من المسؤولين وكانت سيارته متبوعة بسيارات الممثلين للاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة والاتحاد القومي للمزارعين والكشافة الاسلامية وغيرها.

الاخ محمود الكافي

افتتح الاخ محمود الكافي الاجتماع بتوجيه عبارات الشكر للاخوان الحاضرين حيث لبوا دعوة الجامعة في اتحاد ووئام ورحب خصوصا بالاخوان الاسرائيليين. ثم قال: «ان اجتماعنا هذا يعقد في الوقت الذي يطير فيه الرئيس بن عمار الى باريس للتوقيع على بروتوكول الاستقلال التام لوطننا العزيز ... وهذا الاستقلال حصل عليه حزبنا العتيد بفضل جهاده ودماء شهدائه وختم خطابه قائلا: «اطلب منكم ان تشاركوا في الانتخاب جميعا. ان الامساك عن الانتخاب خيانة»

واخذ الاخ البشير الطرابلسي الكلمة فاكد ضرورة الاتحاد في هذا الظرف الذي ستتجلى فيه وحدة الشعب ونضجه السياسي.

وشرح للحاضرين عملية الاقتراع

وتكلم السيد محمد الخضيري باسم الطبقات الشغيلة فجدد اخلاصها للمجاهد الاكبر الذي قاد السفينة الى ساحل النجاة ثم طلب من الحاضرين التصويت على قائمة الجبهة القومية.

وتكلم الاخ مصطفى خلفة باسم الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة فقال اهنيكم جميعا واهنيء الدكتور الصادق المقدم باستقلالنا التام ثم شرح موقف الاتحاد ومشاركته في الجبهة القومية.

وقال الاخ علي الزلاوي الكاتب العام للجامعة الدستورية: «ان الجبهة القومية من الشعب والى

البقية على الصفحة الرابعة

الجبهة القومية بمكثر

عقدت الجبهة القومية في دائرة مكثر وتاجروين وسليانة عدة اجتماعات بالربع وقلعة السنام ومنجمي سيدي عمر والجريسة وقد كان الاقبال على هذه الاجتماعات عظيما جدا اذ احتفل الحاضرون في آن واحد بعيد الاستقلال وبمرشحي منظماتهم القومية وقد وقع اقتبال المترشحين بقلعة السنام من طرف المنظمات الجهوية والمحلية اقتبالا رائعا شاركت فيه الفرسان والشبيبات الدستورية وافواج الكشافة وقد القيت الخطب من طرف مترشحي الجبهة القومية محمد حمزة ومحمد الجدي اما في الربع فقد اقتبل الاهالي مترشحي الجبهة الصادق بن نجمة وعبد الحميد البرقاوي وكانت في المقدمة هيئات الشعب الدستورية والشبيبة التي كانت تترنم بالاناشيد الوطنية وعند بلوغ مكان الاجتماع الذي حضره آلاف من الاشخاص افتتح الاجتماع الاخ تاج الدين البرقاوي الذي احال الكلمة الى نواب الشعب الدستورية ثم الى مرشحي الجبهة القومية الذين حللوا غايات وفوائد المجلس التاسيسي وانتهى الاجتماع بنشيد حماة الحمى.

اجتماع انتخابي بالعروسة

انعقد في صبيحة اول امس ببلدة العروسة بجهة مجاز الباب اجتماعا حضره ما يزيد على الف نسمة تناول فيه الكلمة كل من السادة:

محمد الشريف بوطبه رئيس الشعبة الدستورية بالعروسة

المنوبي بن الصغير عن الشبيبة

المنوبي بن الصغير عن الشعبة ايضا

عبد العزيز بن علي عن الاتحاد القومي لصغار المزارعين

محمد الصغير بن علي الكاتب العام للشعبة

حميدة بن الطاهر عن الاتحاد العام التونسي للشغل

الهاشمي بن محمد بن رمضان معتمد الدعاية بمجاز الباب

مصطفى الشواشي الكاتب العام للشعبة بمجاز الباب

حمادي بنشيخ عن شعبة تستور

عمار غلاب عن الاتحاد العام التونسي للشغل

وفي عاصفة من الهتاف والتصفيق قام دولة سيدي محمد شنيق والقى خطابا رائعا قال فيه بالخصوص:

«اليوم يوم عيد، يوم فرح، يوم مبارك حيث الان تونس تتمتع باستقلالها التام الذي دوت من اجله مدافع قرطاج وحيث جميع الحاضرين على الحضور لصندوق الانتخاب وذلك للمحافظة على سمعة تونس العزيزة علينا.»

وختم خطابه قائلا: «من يبتغي الحياة ان الحياة تاتيه».

ثم تناول الكلمة السيد سليمان الزواري فتعرض لحياة الشغالين مترحما على ارواح الشهداء في سبيل تحرير البلاد من نير الاستعباد شارحا اطوار القضية التونسية الى ان تخلص للكلام عن المجلس التاسيسي وختم خطابه مناديا بحياة تونس حرة مستقلة وعلى راسها ملكنا المحبوب وزعماؤها الاحرار وعلى راسهم المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة.

ثم نهض السيد احمد الغرياني الذي استعرض اطوار الكفاح القومي وحث الحاضرين على الاقبال على صناديق الانتخاب.

وباثره قام الاستاذ عبد النبي الذي استعرض اطوار الكفاح طورا طورا ثم شرح معني الانتخابات في الميادين القانونية والادبية والاجتماعية محرضا جميع الحاضرين على ان يفهموا هذه الحقائق ويعملوا بها كي يرفع راس تونس عاليا بين الامم الراقية.

المكلف بالدعاية
الهاشمي بن رمضان

يوم ٢٥ مارس

احترام الاملاك والمصالح

الشعب وهي تدل على اتحاده ونضجه ... فلا تنسوا ان انتخابكم سيتولد عنه المجلس الوطني.

ثم وقف الدكتور الصادق المقدم في عاصفة من التصفيق والهتاف وألقى خطابا قيما نقتطف اليكم منه ما يلي :

« ايها المواطنين الاعزاء ... باسم المجاهد الاكبر احييكم جميعا

ان اجتماعنا هذا ينعقد في الوقت الذي يمضى فيه التصريح باستقلالنا التام ... وهذه لعمري اعظم بشرى ... لقد اندمل جرح معاهدة باردو وامحى بفضل جهاد الشعب التونسي وصبره على المكاره والالام وبفضل ما اراقه من دماء بريئة وبفضل استشهاد ابنائه الابرار كفرحات حشاد والهادي شاكر والحبيب ثامر

ولم نكن نشهد هذا اليوم التاريخي الذي اصبح فيه الشعب سيدا في دياره متمتعا باستقلاله الكامل وحريته التامة لولا حكمة جلالة الملك المعظم سيدنا ومولانا محمد الامين الاول الذي انتصر بقوة ايمانه وعزمه على الطاغية دي هوتكلوك

وهذه ايضا هي ثمرة الجهاد الطويل المرير الذي جاهده الشعب باكمله تحت راية زعيمه العظيم المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة حتى بلغ الاستقلال التام.

ان اجتماعنا اليوم ايها الاخوان ... يعقد تحت شعار « الحرية والدستور »..

الخدمة العسكرية اجبارية

ان الاستقلال التام سيجعل بلادنا في صف الامم المستقلة ذات السيادة ... وسيخفق علمنا على راس جيشنا التونسي.

ستكون الخدمة العسكرية اجبارية على كل مواطن تونسي بدون استثناء وسيرجع الامن في اقرب اجل الى وزير الداخلية.

ان عليكم واجبات

الواجب الاول على كل مواطن هو المحافظة على استقلال بلاده و[...] مصالح كل شخص فيها.

ان الاستقلال يفرض علينا اليقظة والانتباه.

وان لاخواننا الاسرائيليين الحقوق والواجبات.

« ان جميع الذين يريدون العيش في ظل العلم التونسي محترمين السيادة التونسية وتشريع البلاد ستكون اشخاصهم ومكاسبهم ومصالحهم في حماية القانون التونسي ... »

ان [الجـ]ـبهة القومية تتقدم اليوم اليكم بعد ان اعطتكم حجة على اخلاصها لما عاهدتكم عليه وحجتها هي ما نشهده اليوم ونحياه من حرية واستقلال.

تريد منكم الجبهة القومية ان تمنحوها ثقتكم يوم ٢٥ مارس حتى تشيد هيكل الدولة الجديدة دولة تونسنا العزيزة.

ان حزبكم الدستوري ومنظماتكم القومية لا يستطيعون تطبيق برنامج النظام الديموقراطي الاشتراكي الا اذا اظهرتم اتحادكم ونضجكم يوم ٢٥ مارس باعطائها ثقتكم في الانتخاب.

ان دستورنا الجديد سيضمن الحرية الفردية والتعليم والصحة والرفاهية للجميع.

انه سيكون من الشعب وفي خدمة الشعب.

ستفرح ارواح الشهداء

فرنسا ووضعت فيها الاغلال تقدمت اليوم فرنسا بطم طميمها تستجديه وتستعطفه وتقول له مدلي يدك لتصافحها وخذ مالشعبك من حقوق وحرية واستقلال ولنبق مع بعضنا متكافلين متعاونين مع بعضنا لافرق بين دولتينا كل منا حر مستقل تمام الاستقلال لا سيد ولا مسود ولا حاكم ولا محكوم فانتم ابناء البلاد ونحن ضيوف بين ظهرانيكم لكم الجيش والامن والحكم والسيادة الكاملة داخلية وخارجية

وانظروا اليوم الى اين اوصلكم الحبيب انظروا الى ثمار الحبيب الى نتائج الحبيب اليوم ستدوسون معاهدة الذل والعار اليوم مساء ستمحى معاهدة باردو تلك المعاهدة التي فقرت تونسنا وتردع ابناءنا بالامس مزقتم معاهدة امرسى واليوم كما وعدكم به حزبكم منذ عشرات السنين وكما قال لكم حبيب الجميع نمزق ما بقي وهاهو يفي بوعده ويمزق تلك المعاهدة

ياشعب يا من مثلك الاجنبي وشوه سمعتك ونعتك بكل نعوت النقص سيمثلك اليوم في الخارج والداخل ابناؤك المخلصون مثل محمد بدره وامثاله اليوم انت المتصرف ياشعب في بلادك وتسيير شؤونها وتنظيمها اليوم انت الكل بعد ان كنت لاشيء فاصبحت الكل في الكل

في اليوم الذي سيجتمع فيه البرلمان التونسي والمجلس القومي التاسيسي ستهتز فيه ارواح الشهداء من حوادث ٩ افريل وما قبله وما بعده فرحا وسرورا

وما ان انتهى من خطابه حتى تعالت الاصوات بحياة الزعماء والحبيب والملك العظيم ودوي الجو بالتصفيق الحاد وتفرق الجمع منادين بحياة الجبهة القومية التي سيعاضدونها ويمنحونها ثقتهم وكامل تاييدهم

ثمرة الكفاح الشعبي

الاجتماع اعتراضي

فطلب الكلمة المسمى اوقيست واكي وهو شيوعي فرخص له ذلك ولكن الحاضرين ابوا ذلك واخذوا يهتفون بسقوط الشيوعية وبحياة الحزب وبعد الحاح الاخ عزوز الرباعي سمح له بالكلام وكان اعتراضه يتعلق بفقرة مرت ببعض الخطب وهي ان السيد باروش هو الذي شارك في الكفاح ورفع راس الاسرائيليين فاجابه الاخ عزوز الرباعي بان الشيوعيين الاسرائيليين قد وقع سجنهم فعلا ولكن كان المقصود بذلك توريط الحركة الدستورية واتهامها بالشيوعية

وقوبل هذا الرد بالهتاف بحياة الحزب وبذلك انتهى الاجتماع.

عيد الاستقلال في مكثر

احتفلت جامعة مكثر بيوم الاستقلال وكانت مدينة مكثر تغص بالاخلاق المستبشرة وكلها تعبر عن تاييدها وتعلقها بالحزب وتنادي بحياة المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة والزعماء وجلالة الباي وكانت الشبيبات الدستورية تطوف بالبلاد حاملة الاعلام ومترنمة بالاناشيد الوطنية وقد وجهت جامعة مكثر برقيات تهاني وتاييد الى جلالة الباي والى المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة والى الديوان السياسي والى رئيس الحكومة الطاهر بن عمار.

الاستاذ الهادي نويرة يجيب عن اسئلتنا

يجب تدارك الفرق الفادح بين انتاجنا وضرورياتنا

س : لماذا اخترتم نظام الجبهة القومية ؟

ج : ان الجبهة القومية ليست في نظرنا مجرد لقب انتخابي صالح فضلا عن ان تكون لافتة دعائية لاستجلاب اكثر عدد ممكن من الاصوات وانما تحوي معاني عميقة ذلك اننا نعتبر في مستهل العهد الجديد الذي يفتتح في هذه البلاد وهذا الشعب العزيزين علينا ان حرصنا الاول هو الاحتفاظ بالوحدة القومية لان هاته الوحدة لازمة وبالاحرى ضرورية لتعاطي اول مامورية واهمها تتعرض الينا وهي وضع دستور لنا ولا يكسب دستور بلد شاب كبلدنا قيمة الا اذا امتاز من مهده بضمان الدوام مدة طويلة من الزمن ولا يتحقق هذا الضمان الا بقدر ما يجمع المجلس التاسيسي له كامل القوى الحية للبلاد في سلم منسجم من الافكار والرغبات بقدر ما يحصل على رضا الاغلبية الساحقة من الشعب.

وعلاوة على ذلك فلكل منتخب تمام الحرية للدفاع عما يعتبره شرعيا من المصالح التي ينوب عنها بحيث يتحقق منتخبوه ان ما لهم من الحقوق مصونة تمام الصيانة.

هكذا تظهر لنا الجبهة القومية كاحسن طريقة ممكنة وهي تبرهن عن عزمنا على سن قوانين بالبلاد تحفظ حرية الفرد وتحقق المساواة بين المواطنين.

س : اي برنامج تعتمدون في حملتكم الانتخابية ؟

ج : ان البرنامج الذي نعتزم عرضه امام المنتخبين مستمد من المباديء التي تكونت على قاعدتها الجبهة القومية والتي تجسم ما نلتزم به جميعا ازاء منتخبينا.

اما في الميدان الدستوري فاننا نسعى في توفيق مبدا مشروعية الديموقراطية الذي تتاصل فيه الحرية وجمع هذين المبداين ينبغي ان يتجسم في معية وجود سلطتين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية كل واحدة مستقلة عن الاخرى لكنها مساوية لها في القوة. وبالنسبة للسلطة التنفيذية فنحن بصفتنا دستوريين ننزع الى سلطة قائمة الذات لا وهمية الكيان على انها مسؤولة عن اعمالها خاضعة رقابة المشرع.

واما في الميدان الاقتصادي فاننا نرمي الى برنامج احياء يتعلق بجميع فروع الاقتصاد القومي الفادح المتوجد بين انتاجنا وضرورياتنا وذلك في اقرب الاجال وهذا التدارك اول شرط يتمكن به مستوى حياة شعبنا من النمو.

وينبغي لنا مع منح الاسبقية والصدارة الى الانتاج الفلاحي لانه ضمان قوتنا ان نهتم بتجهيز البلاد بقدر الامكان من الناحية الصناعية وفي هذا الصدد يجب ان يكون شعارنا ما يلي :

« اكثر شغل ممكن في صادراتنا واقل شغل ممكن في وارداتنا ».

واخيرا لنا ان ننظم اقتصادنا حتى يتم توزيع المدخول القومي التونسي باعتدال بين جميع السكان يتناسب مع المجهود المبذول من طرف كل انسان ولا شك انه بدون عدل اجتماعي لا يتحقق التوازن ولا الازدهار الاقتصادي ولا ايضا الاستقرار السياسي.

س : انطباعاتكم عن الاجتماعات التي عقدتموها بمنطقتكم الانتخابية

ج : ان اجتماعنا بالمنتخبين كان له احسن وقع في نفسنا اذ وجدنا من طرفهم تفهما للمسائل الدستورية جعلنا نوقن بنضج سياسي حقيقي في الشعب.

واذا لم نلاق معارضين لنا اثناء الاجتماعات التي عقدناها فان عددا كثيرا من الاسئلة القي علينا في الجلسات التي تتبع الاجتماعات ولوحظ لنا عدة ملاحظات جميعها متمخض عن دراية وادراك والبعض منها لا يخلو من الحرج وفي غالب الاحيان فالناخب يظهر انه لا يقتنع بمجرد الكلام بل يريد تشريك المترشح للانتخاب فيما يخالج ضميره من الشواغل ولا يميل ايضا الى المبالغة بل يدرك انه لا يمكن طلب كل ما تصبو اليه النفس في آن واحد.

واني واثق بان الهيئة الناخبة على ما هي عليه من التفهم ستكون بمرصاد لاعمال نوابها ولا شك ان هذا دليل قاطع على نضوجها السياسي.

الحملة الانتخابية بالساحل

عقدت الجبهة القومية اجتماعا شعبيا من حريات عامة للشعب وحول تحديد من بهرقلة اخذ فيه المترشحون الكلمة وبينوا الناخبين كان الجواب عنها بوضوح واقناع

برنامج الجبهة التي قادت الكفاح القومي الى التحرير النهائي وهي عازمة على اتمام ماموريتها في تدعيم سيادة الشعب ضمن دستور ديموقراطي يضمن الرقي والعدالة الاجتماعية

كما عقدت الجبهة اجتماعا اعتراضيا بقاعة الافراح بالبلدية بسوسة حضره جم غفير من النخبة المثقفة بسوسة وعدد كبير من مواطنينا الاسرائيليين اخذ فيه الكلمة مترشحو الجبهة السادة عبد الله فرحات - جلول بن شريفة - محمد بن رمضان ومحمد بالمونة

فبينوا اهداف الجبهة بعد التحرير وقد توجهت عدة استفسارات من طرف الحاضرين حول النظام الحكمي وما يضمنه

اعلان شرعي

تعلن المراة يمينة بنت محمد بن الحاج محمود المولهي القاطنة بمشيخة المرجى عمل الكاف انها متزوجة بالمسمى خليل بن عمر ابن صالح الجويني وقد غاب عنها غيبة بعد وانقطاع منذ ثلاثة اعوام وتركها بدون نفقة ولا كسوة ولا تعلم موته من حياته وقامت بنازلة شرعية بالمحكمة الشرعية بالكاف تحت عدد ١٦٢٧٩ في فك عصمتها منه بموجب الاعسار بالنفقة وعليه فمن كان له علم بمقر الزوج المذكور او بمال له فليعلم بذلك فضيلة الشيخ القاضي بالكاف في اجل اقصاه اربعون يوما من تاريخ النشرة الثالثة لهذا الاعلان وكتب عن شريف اذنه رعاه الله في ٣ شعبان وفي ١٥ مارس سنتي ١٣٧٥-١٩٥٦.

الدستور يمكن المواطنين

القسم المنتج منهم تسعمائة الف رجل تتراوح اعمارهم بين العشرين والستين عاما ، هم المرتكز عليهم عيش الاربعة ملايين . الا ان هؤلاء الرجال التسعمائة الف فيهم اكثر من خمسمائة الف عاطل عن العمل غير منتج.

تلك هي الحقيقة المرة ، اربعمائة الف رجل يعملون لفائدة اربعة ملايين من الانفس.

وتلك هي التركة التي خلفها الاستعمار والتي ينبغي على الجبهة القومية ان تكب على تلافي اخطارها ومعالجة الحالة الاقتصادية الناجمة عنها ، لان امة نصفها عاطل ، لا يمكن ان تضمن استقلالها واستقرارها في جميع الميادين.

هدف الجبهة القومية

ولهذا كان الهدف الاول للجبهة القومية معالجة الحالة الاقتصادية للبلاد ، ولا ننسى ان اقتصادنا - زيادة عما يسدده من نفقات للملايين الاربعة - يترقبه كل عام سبعون الف نسمة من جملة المائة والثلاثين مولودا كل سنة ، بما يلزمهم من النفقات والمقومات وعلينا ان نتصور الحال عند ما يصبح عدد السكان في السنين القريبة القادمة خمسة او ستة ملايين.

ان في بلادنا امكانيات عديدة وخيرات متنوعة لم يهتم الاستعمار باستخراجها واستثمارها لفائدة ابناء الشعب ، فقد كان همه ككل استعمار في العالم يرمي الى غزو بلادنا بما تنتجه معامله ومصانعه حتى قضى بالفناء على صناعاتنا وانتاجنا الذي لم يقدر على الصمود في وجه هذه المزاحمة الشديدة ، ومن ناحية اخرى حاول الاستعمار بكل الوسائل الممكنة التي لا تكلفه متاعب او مصاريف ، استغلال ثرواتنا الطبيعية والزراعية وغيرها ، فاستخرج موادها الخام ، وادخلها الى معامله ومصانعه ، ثم ارجعها لنا مواد مصنوعة ابتعناها منه باغلى ثمن.

اننا ننتج كل المواد الاولية ، غير اننا لا ننتفع بها ، وفي امكان بلادنا ان تصبح بلادا صناعية نحول فيها جميع ما ننتجه من المواد الخام ، وبذلك نصل الى استغلال ثرواتنا واستخراج خيراتنا والانتفاع بها وتشغيل العدد الكبير من الايدي العاملة التي هي الان في حالة من البطالة قاتلة.

الرفاهية للجميع

وفي الميدان الزراعي ، لنا جميع الامكانيات لاستغلال ثروة اراضينا واقرار مئات الالاف من عائلات المزارعين.

ان الجبهة القومية سوف تعمل على تعميم الرفاهية الاجتماعية بين كافة الطبقات الشعبية ، اذ انه لا يمكننا ان ننشيء اقتصادا غير مرتكز على تقدم اجتماعي . يجب ان يوزع الانتاج بصفة عادلة حسب المواهب و[...] والمجهودات المبذولة ، وسوف يحد [...] الذي ساهم بمجهوده في تعميم الانتاج وازدهاره بما يستحقه كبقية الطبقات التي ساهمت في الانتاج ، وبذلك تتوفر الرفاهية الاجتماعية لكل الطبقات ويتوفر للمدونة ما يفي بتسديد ما تتطلبه ميزانيتها لتتوفر الصحة والرفاهية والتعليم ويقوى العمران ويعم الرخاء.

اننا نطالب ان يمنحنا الشعب ثقته لمواصلة العمل لتحقيق البرامج التي اخذت الجبهة القومية على عاتقها تحقيقها لتضمن للبلاد استقلالا كاملا تاما وحياة ديموقراطية حرة ورفاهية وسعادة وعدلا ومساواة يتمتع بها كل ابناء البلاد

العمل

مدير الجريدة : الحبيب بورقيبه

رئيس التحرير : الرشيد ادريس

المتصرف : احمد التليلي

الادارة

نهج رومة عدد ١٠ تونس

الهاتف

٨٥٧ - ٢٥٨

٨٥٨ - ٢٥٨

٢٥٩ - ٢٥٨

الهاتف الليلي

٨٥٩ - ٦٤٥

٨٥٨ - ٢٤٥

لقد استرجعت فرنسا سمعتها

دون اي اعتبار في الجنس او الفكرة فهو موطنهم الثاني حيث تجمع بينهم روابط الروح والصداقة والتعاون التي ستجعل منهم رجالات اوطانهم وخاصة بالنسبة الى تونس التي ارتقت حديثا الى درجة تحتاج الى هذا النوع من الرجال (هتاف وتصفيق)

ثم أخذ الاستاذ الحبيب بورقيبة الكلمة وما كاد يقف حتى تعالى الهتاف والتصفيق واول ما بادر الزعيم بالتعبير عنه هو عميق سروره لرؤية هذه القوة الفتية تشكره وترحب به في مقر طلبة تونس الذى سوف لا تنفك راية الصداقة والتعاون والاخوة ترفرف عليه وعلى السبعة والعشرين مقر الاخرين

ثم ذكر الزعيم بان هذا اليوم هو يوم فرح وكرامة سجله تاريخ تونس يوم استرجع فيه الشعب التونسى سيادته الكاملة وكرامته اللتين اغتصبتا منه منذ خمسة وسبعين عاما استرجعها بفضل كفاح طويل مرير لم يخل فى تأديته ولم يفتر أمله فى غايته القصوى المحتومة . وبعد ان تعرض الى مساعدة فرنسا للشعب التونسى قبل اى شعب آخر سواء فى مواساته بكل ما لديها او فى ما بذلته من جهود لرفع مستواه العيشى والثقافى أكد الزعيم بورقيبة من جهة اخرى ان كفاح الشعب والامة التونسية لم يوجه ابدا ضد فرنسا او الشعب الفرنسى بل كان موجها ضد نظام استعمارى لا غير حيث ان ما بعثه الاساتذة الفرنسيون من روح العدالة والمساوات واحترام الذات البشرية جعلنا نثق تماما فى مستقبل احترام الذات البشرية ونثق فى انفسنا فى آن واحد

وهذا ما ساشهد به لفرنسا ما دمت أردد الانفاس . فكيف لا أسعد والفرنسيون انفسهم سعيدون ببلوغنا استقلالنا فانى هكذا عرفت والفت فرنسا سابقا فها هى اليوم من جديد تسترجع ناموسها وسمعتها وستسترجعها تماما اذا ما ادركت واجبها ازاء الشعب الجزائري الذي تهرق دماؤه غزيرة فى سبيل احترام الذات البشرية وحق هذه الذات فى العيش والكرامة . (هتاف وتصفيق) هذا وانى أؤكد انه سوف لن تسوى القضية الجزائرية ما دام يصر المسؤولون على علاجها ببعض الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى فهذا خطاء فادح حيث ان الكفاح الجزائري انما هو كفاح أدق من ذلك ومرماه أعمق وأقصى من ذلك... فالقضية قضية شرف انسانى وكرامة بشرية قضية روحية بحتة لا مادية . ومخطىء كل الخطأ من يفهم التقدم والرقى الانسانى على غير مبادىء الحرية والمساوات فالتقدم هذا يحتم تحطيم كل فكرة التعصب الجنسى والمذهبى فى جميع البلاد التى لا تزال تعيث فيها هذه الفكرة فسادا كالجزائر مثلا . فمهما كانت البلاد صغيرة وفقيرة فهى وطن جدير كغيره من البلاد بالعزة والعيش وهذا ما قلته وكررت قوله للمسؤولين الفرنسيين فلا القوة ولا الخبز ولا المال تستطيع ان تجد حظا في تسوية المشاكل الجزائري (هتاف حاد وتصفيق)

ليس فى الامكان ان نعبر عن الحالة النفسية التى كان عليها الطلبة الجزائريون بعد هذه الكلمات فقد كان لها وقع عجيب فى انفسهم المرهفة المتعطشة وكثيرا هم الذين بكوا لها

هذا وأخذ السيد حليم بن سالم رئيس اتحاد الطلبة التونسيين الكلمة باسم اصدقائه وعبر له عن عظيم سرورهم بالالتقاء بزعيم أمتهم ومحررها من عقال الاستعمار المكبلة وعن استعدادهم جميعا لتقديم أكبر التضحيات فى سبيل البشرية والانسانية جمعاء

صوتوا كلكم لفائدة قائمات الجبهة القومية



ارواحا غالية واموالا وفيرة وزهرة اعمار وما زالت مع ذلك تفرض علينا كفاحا مريرا وجلدا متواصلا فان مسؤولياتنا اليوم امام الاستقلال وقد كسبناه ليست باهون من مسؤولياتنا فى مجالدة المستعمر للفوز به

ان امامنا عقبات كأداء فان انشاء الدول من عدم واعادة بنائها بعد الانهيار ليس بالامر الهين اليسير الذى تستطيع الاضطلاع به انفس لم تعارك الدهر ولم تنتصر على الايام الكالحة العتيدة فى معركة الزمن الغشوم فليعرف كل منا مكانه وليؤد واجبه فيه نحو وطنه .

ان على كل مواطن واجبات نحو بلاده وان الفضل فى القيام بتلك الواجبات لا يتفاوت بتفاوت اهميتها لكن المعرة والخيانة هو ان يتخلف المواطن عن اداء واجبه نحو وطنه تقصيرا منه او تهاونا واهمالا

ان اهم الواجبات المفروضة علينا كمواطنين تونسيين للمحافظة على هذا الاستقلال الذى وضعته الاقدار بين ايدينا بعد عناد شديد هو ان نضع مسؤولياته الرئيسية بين ايدى رجال هم الذين قادوا الشعب فى معركة الكفاح القومى الذى انتهى للفوز بهذا الاستقلال المنشود

ومسؤوليات الاستقلال الرئيسية تتمثل اليوم في المجلس التأسيسى المنتظر فهو الذى سيأخذ على كاهله تركيز الاستقلال والاستفادة منه والمحافظة عليه .

فلا يتخلف رجل يشعر بواجبه كمواطن تونسى عن تزكية رجال قائمات الجبهة القومية يوم ٢٥ مارس وذلك لنطمئن على مثال هذا الاستقلال الذى كسبناه .

ان قائمات تضم مجموعة لامعة من الرجال الذين قادوا سفينة الكفاح التونسى وعلى رأسها رجل الشدة والرخاء والحنكة والاخلاص الرئيس الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة لا تحتاج لكبير دعاية لكن لا ينبغى ان يتهاون مواطن عن تادية واجبه الانتخابى فان الاجماع افضل من الاغلبية وازكى فليعتبر كل مواطن ان الشعب باجمعه متمثل فى شخصه وان صوته هو صوت ذلك الشعب فلا يتخلف عن تقديمه ولا يعتمد على سواه .

يجب ان يضطلع الشباب بواجباته كمواطن

توابا » (صدق الله العظيم)

عاهدنا الله على اداء الرسالة كاملة

لم نكن نظن أننا سنعيش حتى نرى هذا اليوم العظيم يوم النصر الاكبر بل كنا نظن أن ابناءنا هم الذين سيرونه وأمد الله فى اعمارنا لنعيش هذا اليوم الخالد ونفتخر بتحقيق الرسالة التى عاهدنا الله والامة عليها فقد بدل الله اليوم ذلنا عزة وكرامة ورفاهية وسعادة وانجازا لاستقلالنا التام .

وقد صارحنا الامة من اول وهلة ان الطريق الموصل للاستقلال هو خط منعرج غير مستقيم واننا نعالج المشاكل بسياسة الكر والفر (والرقاد في الخط) كما يقول المثل العامى

وكان ما كان من اطوار تعلمونها حتى من الله علينا بمرحلة عظيمة وصفتها بأنها حاسمة لا يمكن الرجوع بعدها الى الوراء بل انها تقودنا قدما الى استقلالنا التام .

حيوا شهداءنا في هذا اليوم الخالد

ويجدر بنا ان نقف اليوم ونترحم على شهدائنا الذين سقوا بدمائهم شجرة الاستقلال الذى نحتفل به اليوم (دقيقة وقوف وصمت)

وكأنى بهذه الارواح ترفرف حولنا فرحة مستبشرة مباركة عملنا ومشجعة لنا وملقية على عاتقنا مسؤوليات ثقيلة أخرى للاضطلاع باعباء هذه السيادة التى افتككناها عنوة حتى تكون أمتنا مكتملة السيادة وبانية لنهوضها فى مختلف الميادين (دقيقة وقوف وصمت)

كانت المرحلة الاولى توطئة

ومنذ ٩ اشهر دخلت الوطن العزيز حاملا بشرى الاستقلال الداخلى بمعنى حكمنا الذاتى فكانت أفراح ومسرات كانت المرحلة توطئة وانها المرحلة الصعبة كما قلت لكم وان ما بعدها أسهل بكثير اذ العبرة هى فى خروجنا من طور مستعمرة يريد الاستعمار ان يبتلعها الى طور دولة عربية مسلمة ذات كيان وسيادة وترحب بالاجانب ضيوفا لا أسيادا

ولم تمض بضعة اسابيع على ذلك حتى خامر الشك بعض اخواننا فى الكفاح فأقبلوا على دعاية مضللة جروا اليها بعض ابناء هذه الامة ظنا منهم ان تلك المرحلة العظيمة التى قطعناها غير موصلة الى السيادة الكاملة

وكانوا يحسبون أننا تراجعنا أو فرطنا وكان ذلك كله غلطا وقد قمنا بدعاية بينا فيها للشعب ان العبرة ليست بالوثائق والنصوص بل بالروح الموجودة فى الشعب وما دام الشعب قد حقق بفضل كفاحه وتكتله سيادته الداخلية فلا يمكن أن يقف فى وجهه بند من البنود ولا الوثائق وكنت استشهد ببيت شاعرنا التونسى أبى القاسم الشابى وقد اصبح هذا البيت جزءا من نشيدنا الوطنى

اذا الشعب يوما أراد الحياة
فلابد أن يستجيب القدر
ولابد للظلم أن ينجلى
ولابد للقيد أن ينكسر

وها قد اتت الايام بما يفيد صحة ما ذهبنا اليه ولم تمض على الاتفاقيات اكثر من ٥ اشهر حتى رجعنا الى فرنسا والرأى العام الفرنسى ولكن رجعنا باعتبارنا دولة ذات سيادة ماسكة بمقاليد حكمها الداخلى لا باعتبارنا مشردين وطالبنا فرنسا ان تنهى المرحلة الباقية لتوفير اسباب الصداقة والتعاون بتحقيق سيادتنا الكاملة والغاء كل ما يتنافى معها

وبعد الاخذ والرد ، ولازم بيع وشراء وتزركين ، كانت النتيجة ما قرأتموه فى الصحف ذلك البلاغ المشترك التى اعترفت فيه فرنسا بأننا أصبحنا دولة مستقلة استقلالا تاما

ما يترتب عن الاستقلال

وهذا الاستقلال يترتب عنه عدة نتائج منطقية

١) ان معاهدة باردو التى حددت سيادتنا تعتبر ملغاة ولم تعد أساسا للعلاقات بين تونس وفرنسا

وليست معاهدة باردو هى التى فرضت الحماية بل معاهدة المرسى التى أصبحت فى خبر كان من وقت تحصيلنا على استقلالنا الداخلى انما معاهدة باردو قد حددت سيادتنا وفرضت بالحديد والنار واصبحت اليوم غير ذات موضوع .

٢) ان كل الشروط والبنود والفقرات الموجودة فى الاتفاقيات للحكم الذاتى التى تتنافى مع وضعية تونس الجديدة يجب تحويرها او الغاؤها .

٣) سنة منطقية أخرى ان الدولة المستقلة ليست فى مجرد الغاء قيود عنها بل ان لها مسؤوليات يجب أن تضطلع بها وستضطلع تونس المستقلة بمباشرة مسؤولياتها فى الدفاع والامن والديبلوماسية بمعنى عندما يتكون لنا جيش هو الذى يضطلع وحده بالامن والدفاع ولا يشاطره جيش آخر أو دولة أخرى فى التراب التونسى ،

مفاوضاتنا الجديدة

وبعد ان انتهينا من وضع الاسس للنظام الجديد لتونس وأصبحنا نتمتع بسيادتنا الكامله سندخل احرارا فى مفاوضات لنضبط ونحدد مسائل التعاون مع فرنسا التى ربما نحن فى مصلحة اليها أو تكون تلك المصالح مشتركة بيننا وبين فرنسا كالتعاون فى الميادين الاقتصادية والثقافية والدفاع واننا سنستأنف تلك المفاوضات يوم ٢٥ افريل أحرارا على اساس دولتين مستقلتين

وهانحن اليوم نحتفل بثمرة كفاح طويل ونجعل حدا لذل وهوان ٧٥ عاما ذلك ما تعاهدنا معكم للوصول اليه وقد اخترنا الطرق الصالحة لتحقيقه .

ولكن هذه السيادة والاستقلال الذي افتككناها والتي نفتخر ونتباهى بها في هذا اليوم المشهود تجعل انه من الممكن بل من المستحسن ان تسود هذه البلاد — بعد ان رفع عنها كابوس الذل والقهر — ان تسود بيننا وبين ضيوفنا الفرنسيين والاجانب وكل من يريد ان يعيش في هذه البلاد صلات التعاون باعتباره محترما لسيادة بلادنا

فيجب ان لا تسود هذه البلاد روح التعصب والاخذ بالثار لان الامم لا تتقدم ولا تزدهر الا بالتعاون . — سنة الله في الكون —

ونحن لا نابى التعاون بل تعاونا منذ القرون الحوالي مع من صدق في التعاون معنا لكن الذي ابيناه هو التعاون على اساس الذل والقهر اما وقد ارتفع الكابوس يجب ان يسود احترام الغير وان نقيم الدليل على اننا اهلا للحرية والسيادة .

السيادة لها وجبات

ثم قال : وان للسيادة واجبات ومسؤوليات اذا لم نقم بها نقيم الدليل على تقصيرنا وعدم رشدنا .

هذه كلمة وجيزة في شرح ما وصلنا اليه بعد كفاح مرير والشروط التي يجب ان تتوفر فينا لنكون اهلا لما تحصلنا عليه من سيادة وعزة واستقلال وكرامة ولا اخال الا ان الشعب سائر الى

اقدامكم »

هذه الكلمة التي اردت ان ادعن بها هذا اليوم في هذا العيد المزدوج عيد الشباب وعيد الاستقلال التام وعيد ثالث عيد الوحدة والصفاء والاخلاص ونكران الذات

تعالى :

« اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض »

واختم كلمتي بثاية كريمة استشهدت



فريق من الفتيات للشبيبة الدستورية وقد اثرن الاعجاب والايمان بتقدير المراة التونسية لواجبها الكامل في حق هذا الوطن (تصوير عصمان)

الامام وانه ما دام في الشعب شباب متحمس متقد منظم مثل هذا الشباب الذي اعرب عن حكمته في النظام الذي جاء في الحديث الشريف ان النظام هو الذي يجعل الامة « كالبنيان المرصوص يشد بعضها بعضا » .

بها في احلك الظروف عند ما لعبت عقارب الفتنة بين التونسيين استشهدت حينذاك في اجتماع عظيم بالقيروان بقوله

وانه ما دام للامة شباب مثل هذا الشباب فانها سائرة بخطى سريعة الى الامام لتساهم في ركب الحضارة مثل ما ساهمت به من قبل وكان اجدادنا في مقدمة ركب الحضارة ومسكوا الدنيا وحكموها بالعدل والانصاف

ما دام الجزائريون في حرب ففرحنا منقوص

ثم تحدث عن موقف تونس من القضية الجزائرية فقال :

ولكن فرحنا وسرورنا في هذا اليوم العظيم يعتبر منقوصا اذ هناك شيء يحز في نفوسنا ويؤلمنا لاننا لا نفرح الفرح الكامل ما دام اخوان لنا في الدين والوطن والجوار يضطهدون ويصطلون حربا دامية لا لشيء الا للوصول الى ما وصلنا ووصل المغرب اليه من عز وكرامة واستقلال .

واني قد صارحت المسؤولين والراي العام في فرنسا بصفتي رئيس حزب هذه الامة وباعتباري مسؤول ان الامة التونسية لا يمكن ان يهدا لها بال ما دام اخواننا الجزائريون في حرب من اجل الحرية والاستقلال وان اخواننا الجزائريون يكافحون ويضحون بكل عزيز وغال لانهم يعتبرون انه لا كرامة ولا عزة لهم اذا فقدوا وطنهم واصبح ملكا للغير

وقد افهمنا المسؤولين الفرنسيين انه لا يمكن توقيف الحرب في الجزائر الا بعد تحصيلها على نظام دولة بعد مفاوضات حرة اما الارتباط المغصوب يجعل الحرب تحل محل السلم والصداقة والتعاون

وقد بينا هذا للمسؤولين الفرنسيين بصفة رسمية وبينا لهم اننا في المغرب امة واحدة ولا يمكن ان تبقى الجزائر في حالة حرب ودماء وتونس والمغرب مستقلتين وبينا ان كل المحاولات التي ترمي الى تفريق الشعب الجزائري واستثمار بعض الخلافات فاشلة ولا بد من الاعتراف بان الجزائر دولة والدخول في مفاوضات مع رجالها الذين يجابهون الاستعمار في الجبال باعتبارهم المكافحين ولا اخال ان الحكومة الفرنسية الحالية او المقبلة سوف لا تاتي الى هذا الحل ما دام الشعب الجزائري يجالد صابرا صامدا — ذلك الصبر والصمود الذي كنت دائما اوصيكم به — لان فرنسا ترى في الاخير انه من الافضل ترجيح كفة السلم وارتكاب اخف الضررين اذ القوة لا تقهر ويتحتم الدخول في مفاوضات مع ممثلي الشعب الجزائري المكافحين

يوم نصر الجزائر لاريب فيه

واني لا اخال الا ان يوم نصر الجزائر آت لا ريب فيه اذ قال الله تعالى « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت

الحكومة تعرب ارتياحها لهدوء احتفالات الشعب بعيد الشباب

عقد السيد احمد المنستيري رئيس ديوان وزير الداخلية ندوة صحفية في مساء الامس تكلم فيها عن الاحتفالات الرائعة التي شارك فيها الشعب التونسي قاطبة بمناسبة اعلان استقلال تونس ورجوع المجاهد الاكبر وعيد الشباب

وقال المتكلم بلسان الحكومة انه بالرغم من احتشادات الجماهير واستعراضاتها في مختلف انحاء العاصمة فانه لم يقع اي حادث او اصطدام ملحوظ باستثناء مظاهرة نضمها جماعة من الطلبة الجزائريين ارادوا ان يشاركوا اخوانهم التونسيين في اعيادهم ويشاطروهم افراحهم ففرقتهم قوات الامن لانهم كانوا يحملون الاعلام الجزائرية وارادوا دخول الحي الاروبي مما كان قد يتسبب في اضطرابات لولا تدخل البوليس والشبيبة الدستورية وارادت بعض العناصر الفوضية اغتنام فرصة المظاهرة الجزائرية لبث الادعاءات المغرضة والقيام باعمال من شانها ان تعكر الجو غير ان محاولاتها باءت بالفشل الذريع . واضاف السيد المنستيري قائلا ان الحكومة التونسية مرتاحة كامل الارتياح لعدم حصول حوادث اثر احتفالات الملعب البلدي بالبلفيدير التي شارك فيها مايقرب عن المائة الف تونسي ونوه المتكلم بلسان الحكومة في نهاية حديثه بمجهودات قوات الامن والشبيبة الدستورية

حول تصريح للاستاذ ابن يوسف

سال احد الصحفيين السيد احمد المنستيري الناطق بلسان الحكومة في الندوة الصحفية التي عقدها مساء الامس عن موقف الحكومة التونسية تجاه تصريحات الاستاذ صالح بن يوسف الاخيرة التي طلب فيها من المقاومين التونسيين والجزائريين والمغاربة مواصلة كفاحهم الى ان ينسحب آخر جندي عن تراب المغرب العربي

فقال السيد المنستيري ان تلك التصريحات هي عبارة عن عناد وتعنت من طرف الاستاذ صالح بن يوسف الذي يريد اتخاذ مواقف اكثر فاكثر تشددا وتصلبا

فبالامس طالب بن يوسف بالاستقلال التام واليوم يطالب بانسحاب القوات الفرنسية وغدا لست ادري ماذا سيطلب

. والموسف في هذا العناد هو انه مضر بمصلحة البلاد في الوقت الذي تبتديء في ممارسة استقلالها وتحقيق رفاهيتها وعيشها الهنيئي .

وهكذا فان صالح بن يوسف يدفع باشخاص لاقتراف اعمال اجرامية لا تتماشى والمصالح العليا غير ان الشعب التونسي سيعارض ولا يستجيب لمثل هذه النداءات

ان الحكومة الونسية « كما جاء في تصريح وزير الداخلية » مستعدة لنسيان بعض الاشياء الماضية غير انها مصرة في الوقت نفسه على حفظ الامن بالبلاد وضمان ارزاق وارواح جميع السكان

عاهل تونس يخص

بقية ما نشر بالصفحة الاولى

والاخلاص دخل الرئيس الجليل الى قاعة العرش حيث حظي بقبول جلالة الملك الدستوري وتبادلا التهاني باستقلال تونس واعلم الرئيس الجليل جلالة الملك المعظم بالتفاصيل عن الطور الاخير في معركة الاستقلال وقال لجلالته :

نرجو ان نكون بهذا العمل قد ارضينا الله والتاريخ ومليكنا وشعبنا

فرد عليه جلالته :

وكيف لا انه عمل عظيم نرجو ان يوفقنا الله جميعا لخدمة هذا الاستقلال والمحافظة عليه حتى نكون قد قمنا بواجبنا كاملا نحو هذا الوطن العزيز .

وكانت لحظة تاريخية خالدة علت فيها المعاني السامية وروح الاخلاص والوفاء والوحدة التي تربط هذا الشعب وحققت نصره المبين الوحدة الغالية للملك والحكومة والشعب وهي الوحدة التي سيبنى بها هذا الوطن حسب التوجيه الملكي السامي

ودامت هذه المقابلة نحو النصف ساعة كان فيها جلالته محفوفا بانجاله الكرام والرئيس الجليل مصحوبا باعضاء الديوان السياسي الاستاذان الطيب المهيري وعبد الله فرحات وعضو جامعة تونس والاحواز الاستاذ عزوز الرباعي

وقد تفضل جلالته بتشييع ابنه الحبيب حتى باب القصر تكريما وتقديرا . اطال الله بقاء جلالة الامين الاول في خدمة هذه الامة وتحقيق رفاهيتها ومعادتها

الرئيس الجليل

يزور شرد جمعية الكفيلة

زار المجاهد الاكبر مساء الامس ملجأ جمعية الكفيلة بقمبيطا رغم الاتعاب التي نالته اثر مهرجان الملعب البلدي .

وقد اقتبله رئيس الجمعية وكاتبها العام وقد تحادث الزعيم مع اطفال الملجا وطلب منهم ان لايشعروا بان احدا يتصدق عليهم بل ان على الدولة واجب رعايتهم وحفظهم وقد شكر المجاهد الاكبر مسيري الجمعية على الاعمال التي يقومون بها نحو المشردين وحمايتهم من الاهمال والضياع

الحكومة المغربية

وكانت هذه الصحافة قد خصصت مكانا كبيرا على صفحاتها الاولى لانباء المغرب وكان اقبال هذه الصحافة فى تعاليقها على زيارة جلالة السلطان سيدى محمد الخامس اقبالا حسنا جدا .

باريس — فى الوقت الذى تحصل فيه الزعيم بورقيبة على استقلال بلاده بعد مفاوضات صعبة وارتحل واعضاء الحكومة التونسية الى بلادهم حيث تنتظرهم اعمال كبيرة فى ميادين التهدئة والتنظيم الداخلى فان الدولة المغربية لم تضع وقتا لفرض سيادتها والقيام بعدة اتصالات ديبلوماسية بابراقه الى جلالة باى تونس يهنئه باستقلال تونس شعبه ويبرق الى الجامعة العربية يهنئها بمناسبة ذكرى تأسيسها الحادية عشر ويعبر عن استعداده للانضمام اليها والى هيئة الامم المتحدة . كما يعد جلالته رحلته القادمة الى مدريد حيث سيسعى فى تحقيق وحدة البلاد

****

هذا ووجه السيد مبارك البكاي رئيس الحكومة المغربية برقية الى الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة بمناسبة استقلال البلاد التونسية جاء فيها

« لقد ادخل على نبا استقلال تونس الشقيقة سرورا وارتياحا عميقين فاسمحوا لي بهذه المناسبة ان ابعث لكم باسمي الخاص وباسم الشعب المغربي اصدق تهانينا »

حبيب الشعب يعود صحبة وفد التفاوض

وأعضاء الديوان السياسي ووفود عن جميع المنظمات القومية وعن التشكيلات الحزبية ورؤساء وأعضاء مختلف الدواوين الوزارية وعدد كبير من سامى الموظفين وكبار الشخصيات التونسية ووفد عن الهيأة النسائية وكان يصحب الرئيس الجليل الامين العام للحزب الاستاذ الباهي الادغم كاهية رئيس الحكومة والاستاذ محمد المصمودي وزير الاقتصاد القومي عضوا وفد التفاوض التونسي والاستاذ الطيب سليم والاستاذ توفيق بن الشيخ من ديوان رئيس الحكومة

هذا وقد ضاقت رحاب المطار بالجماهير الشعبية الحاشدة المتراصة نساء ورجالا شيبا وشبابا في اقتبال زعيم الامة ورمز الكفاح الذى حطم الاغلال وكسر القيود وافتك استقلال تونس

وما ان رأت الجماهير الرئيس الجليل ينزل من الطائرة حتى دوى الهتاف والتصفيق والزغردة وكنت لا تسمع الا صوت الشعب «يحى بورقية»

يوم مبارك

وقد صرح بمجرد نزوله :

ان هذا اليوم ليوم مبارك سعيد رأته بلادنا بعد ٧٥ سنة فهو يوم الاستقلال الذى كافحنا من أجله وسنواصل كفاحنا لتدعيم هذا الاستقلال وبلوغ امانينا

ثم التف حول الرئيس الجليل جمع عظيم من الصحافين وسلطت عليه عدسات المصورين والسينمائيين

الرئيس الجليل عند نزوله من الطائرة ويرى الى جانبه ابنه الحبيب

الرئيس الجليل يتحدث الى سمو الامير سيدي الشاذلي باي والى جانبهما الامين العام للحزب الاستاذ الباهي الادغم والقائد حسن بن عبد العزيز

وأدلى لهم بتصريح عن هذا اليوم وعن قضية الجزائر والسلم الافريقى تجدونه فى غير هذا المكان

ثم فى وسط عاصفة من الهتاف الداوى بحياة الرئيس الجليل وحياة تونس المستقلة رفع المجاهد الاكبر على الاكتاف حتى خارج المطار حيث وقف فى سيارته يبادل الشعب الهاتف المندفع فى حماس فياض العهد لاستئناف كفاح البناء والتشييد يمثل الروح والحكمة والسداد التى قاد بها معركة الاستقلال

ثم امتطى سيارته تتقدمه الدراجات النارية ووراءه سمط كبير من السيارات وقد غصت الطريق من النساء والرجال والاطفال والشيب والشباب وبعد خروج الركب من العوينة امتطى الرئيس الجليل سيارة مكشوفة ليتمكن من رد التحية التى كان يبعثها له شعبه الوفى البار

وعند وصول الركب الى القصر الملكى العامر وجدنا سدا من الخلائق متطلعين الى رؤية المجاهد الاكبر وما ان دخل قصر قرطاج حتى أديت له التحية مع صحبه الوزراء واقبله سمو الامير سيدى محمد الشاذلى باى فى بهو القصر وحظى بالمثول لدى جلالة الملك المنصور بالله حيث بلغه ثمرة كفاح شعبه ونتيجة حكمة ابنائه الزعماء حيث رفرف علم تونس على تربتها حرا مستقلا

وبعد قضاء ما ينوف عن نصف ساعة لدى جلالة الملك قفل الركب راجعا الى العاصمة من طريق العوينة فكانت الطريق غاصة بالجماهير الشعبية المؤمنة برسالة الوطن تهتف بحياة الرئيس الجليل وكان فى سيارته المكشوفة يرد عليها التحية تارة بشارات يديه وأخرى بابتساماته الابوية وبمنديله الابيض فيهتز عن طوقه فى حماس متدفق حتى ساحة باستور التى تراصت فيها عشرات الالاف المرددة تحيي تونس المستقلة يحيي الحبيب بورقية بين الزغردة والتصفيق الحاد

ثم واصل الرئيس الجليل طريقه الى منزل ابنه ثم منزله الخاص للاستراحة

وهكذا تجلت في ذلك الاقتبال الرائع قوة الشعب ومتانة وحدته وراء قائده الاوحد وتجلى نظام الشباب وكفاءته للاضطلاع بمسؤولياته في بناء تونس عصرية مستقلة

الرئيس الجليل والى جانبه الاستاذ المنجي سليم وقد خرج تحت ظل الاعلام العربية ومن بينها علما المغرب والجزائر ويرى في الصورة يؤدي لها التحية
(تصوير عصمان)

برقية من باريس

فالى الم. غي موللي كامل الحرية في تاويل هذا التصريح كيف يشاء او في التنقيص من قسوة موقف الحبيب بورقيبة او ان يغض الطرف عنه بدعوى انه لا يعير اي اعتبار لتصريح رئيس حزب سياسي وكل هذا لا يمحو الواقع ولا ينكر ان رئيس هذا الحزب هو الناطق بلسان الراي العام التونسي وان شغله الشاغل هو مصالح بلاده • واذا كان الفرنسيون لا يعيرون سمعهم الا الى حديث اصدقاء متشدقين بمسائل لحديث اسطورة الغراب والثعلب فان صداقة بورقيبة ليست كذلك فصداقته صداقة صريحة نبيهة • وايا كان فحوى تصريح بورقيبة فانه من القليلين بين عشرات من امريكا ومختلف دول العالم ممن تعرضوا لقضية الجزائر في خطبهم وانه من الطبيعي والمنطق ان يتحدث التونسيون والجزائريون والمغاربة في مشكل الجزائر اذ انهم اولى من سواهم بذلك واحق •

هذا وقد صرح الزعيم بورقيبة قبل مبارحته العاصمة الفرنسية ببعض دقائق الى مندوب جريدة « فرانس سوار » فعبر عن ارتياحه وفرحه بعودته لبلاده بعد ان اتم مهمة تحرير الشعب التونسي التي القيت على عاتقه منه اكثر من ربع قرن • واكد الزعيم بورقيبة من جهة اخرى بان فرحه عظيم اذ تحققت تلك المهمة دون ان تمس بشيء صداقة تونس وفرنسا • وعبر في الختام عن امله في ان يرى هذا النجاح يكلل ايضا قضايا بقية بلاد شمال افريقيا والجزائر بصورة خاصة •

وقد علقت جميع الصحف الباريسية عن الظروف الخارقة للعادة التي تعيشها تونس هذه الايام • فقد كان وصف مراسلو هذه الصحف بتونس رائعا واليكم ما جاء به تعليق صحيفة « لوموند » انه لجو خارق للعادة لم تعهد تونس مثله من قبل يكاد يستحيل وصفه والالمام به فان تونس لا تعيش عيد الاستقلال فقط بل انها تحيى ايضا عيد الانتخابات وعيد شبابها المتدفق حيوية ورجولة واما الجدران وواجهات البيوت والدكاكين والمحلات العمومية فقد غطتها الاعلام التونسية • ولم ينقطع الهتاف وصراخ الابواق الدعائية و « سانفونية » الكلاكسونات الملحة قدوم بورقيبة طيلة ايام ثلاثة »

العمل

مدير الجريدة : الحبيب بورقيبا

رئيس التحرير : الرشيد ادريس

المتصرف : احمد التليلي

الادارة

نهج رومة عدد ١٠ تونس

الهاتف

٢٥٨ - ٨٥٧

٢٥٨ - ٨٥٨

٢٥٨ - ٢٥٩

كلمات ...

توحيدها ولاقوا فى عملهم الشاق شتى صنوف الظلم والارهاق •

وكان يريد لهذه الامة الفوضى فعمل العاملون على تنظيمها ولاقوا فى مساعيهم شتى صنوف الاضطهاد والعسف •

وكان يريد لهذه الامة الضعف والاستكانة فعمل العاملون على بعث قوتها وتعزيز ريحها • ولاقوا فى مساعيهم الويلات • وكان يريد لهذه الامة شبابا مائعا بتفازع افراده • فائتمر العمل فى حفظ الشباب من عوامل الانحلال والتنازع والتنافر، والتشتيت رغم المؤامرات الاستعمارية الماكرة

وكان يريد ادماج الامة وفرنسة شبابها والغاء علمها القومى

وكانت القوى الوطنية ، تواجه الاستعمار وتكسب المعارك وتزداد فى كل نصر قوة ونظاما •

وكانت فى البلاد سلطتان سلطة مادية وسلطة روحية •

فاما السلطة المادية فقد اتخذت نظام الحماية سندها فى محاولات محق الشعب وادماجه •

واما السلطة الروحية فقد كان الحزب وما زال عمادها وقوتها •

وانتصر الحق على الباطل وقضينا على الاتجاه المعاكس لبعثنا وثبتنا وخرجنا الى الكفاح وجها لوجه مع القوة المستعمرة وانتصرنا •

انتصرنا عندما احرزنا الحكم الذاتى الذى غير الاتجاه فى البلاد وافتككنا الدولة من يد الاستعمار وجعلنا لنا حكومة تتجاوب مع الشعب

ولم يكن الاستقلال ليتأخر طويلا وجاء الاستقلال فانبعثت الامة فى وحدتها ونظامها وقوة شبابها وتناسق وحداته وهي عازمة على السير فيا تاريخ اشهد انه بعث امة لم يأت عفوا ولكنه ثمرة الكد والجد والعناء الطويل •

انه لغت أمه تجلى وقد تهيأت اسبابه من يوم المنادى بالبعث والتحرير !

وقد وقف الرئيس الجليل أمس فى الملعب البلدى يشهد الشعب من حوله وجموع الشباب فى نظامها الرائع وهو يذكر كيف بدأ كفاحه واطوار ذلك الكفاح المرير وكيف نصره الله باذن الله ومن ينصره الله فلا غالب له

وليس أفضل مما شهده الرئيس الجليل من بعث هذه الامة بقوة شبابها ووحدتها ونظامها من جزاء لذلك الكفاح المرير الذى سيثمر اليوم فى شكله الجديد ، وستحقق امجادا جديدة باذن الله !

مستقبل تونس العتيد يتجلى فى عيد الشباب

ابلاد التونسية تفيد ان تونس قاطبة قد احتفلت احتفالات رائعة ونظمت تنظيما بديعا عيد الشباب واقيمت الاستعراضات الجبارة لشباب تونس الواعي المتشكل في الشبيبات الدستورية والشبيبات الشغيلة والشبيبات الكشفية ونظمت المهرجانات الكبرى •

وامتزجت اعياد الاستقلال بعيد الشباب العظيم في مظهره القوي في روحه ومعانيه وسنوافي القراء بمزيد التفاصيل عن هذه الاحتفالات الشعبية الكبرى

البلاد التونسية بها فروع الكشافة الاسلامية ووراءها كشاف الاتحاد تتقدمهم فرقة راكبى الدراجات وقد حملوا اعلام تونس والجزائر والمغرب وأعلام الدول العربية وقد وضعت مع كل علم صورة لزعيم بلاده اواميرها ثم كشاف الرجاء فالكشافة الاسرائيلية بنين وبنات

وعلى الساعة التاسعة دوب الموسيقى وبدأ الاستعراض من شارع باب البنات تتقدم الركب الشبيبة الدستورية بوحداتها العشر فى زيها الكاكى الانيق وهو زى عمل ينبه بما ينتظره الوطن من ابنائه من عمل وبناء وتشييد

وهذه الفتيات التونسيات لاول مرة شاركن فى استعراض وقد ارتدت وحدة منهن نفس الزى الذى ارتداه أخوها الشاب وهذا عربونا على ان نهضتنا ستبنى على كواهل الشباب بناتا وبنين •

وهذه الفرق الرياضية للشبيبة الدستورية بها مئات من الشبان يرتدون زيا احمر قانى وفتيات يرتدين زيا ابيض ويشمل الجميع علما تونسيا ثم الشبيبة الشغيلة بزيها الازرق الذى يحاكى ازياء «البناة» فى الشعوب الاوروبية ثم شبيبة الاتحاد العام لصغار المزارعين وبعده طاقم موسيقى والكشافة البحرية التابعة للكشافة الاسلامية التونسية فأسراب فتياتها اللاتى برهن على انهن مستعدات للسير قدما بهذه البلاد على قدم المساوات مع اخوانها الرجال وهى عاملة فى حقل التربية التى هى أساس النهضة الحقة

وهذه السيارة المقلة للقيادة العامة تبعث بالاسلكى تعليمات لوحداتها التى امتدت من شارع باب البنات الى باب السويقة واثر الكشافة الاسلامية سارت الكشافة الاسرائيلية بناتا وبنين وقد عبروا بهذه المشاركة على وحدة كافة المواطنين فكلهم تونسيون يحميهم وطن واحد ويعملون لبناء مستقبل سعيد واحد

وكان الركب يمر بين شقين من الخلائق تراصت على طوال ممر الاستعراض اى بباب البنات وباب السويقة ونهج الحلفا فنهج باب الخضراء الى ساحة باستور وكنت ترى الجمهور يحيى شبابه فى نخوة وعزة شاعرا بان شيئا جديدا قد وجد بهذه البلاد وان ريحا فاتحة قد هبت على هذه الديار الا وهو ريح الاستقلال

وبعد ان وصل الاستعراض الى ساحة باستور وأخذت كل وحدة مكانها أعلن منظمو الاحتفال راحة حتى يتمكن المشاركون من التمتع باقتبال زعيمهم الاوحد وباعث نهضتهم ومحرك هممهم المجاهد الاكبر الحبيب بورقية

وتواصل الحفل بعد الزوال على الساعة الثانية والنصف بملعب جيو اندرى ووصلت فرق الشبيبة الدستورية والكشافة والجمعيات الرياضية الى ساحة الملعب وعلى الساعة الثالثة والنصف استقر كل فريق لمكانه الخاص وكنت ترى الملعب البلدى مزدانا بالاعلام التونسية الخفاقة والشبيبة الدستورية الرياضية تشكل علما تونسيا وسط الملعب وتخف بها الكشافة الاسلامية من اليمين والشبيبات العمالية والزراعية والجمعيات الرياضية المختلفة كما وقفت قرب مكان رفع العلم فرق الحرس المتجول تحت قيادة المحجوب بن على ووقف امام المنصة طاقم موسيقى من العسة المصونة وكان الشعب التونسى ممثلا هنا اكبر تمثيل شيبا وشبابا نساء وفتيات زاد عددهم عن المائة الف

وكانت الخلائق على أحر من الجمر فى انتظار زعيمها الاكبر وها هى الهتافات تصعد الى عنان السماء تتجاوب فى الفضاء والموسيقى تسحر الالباب معلنة وصول المجاهد الاكبر رمز العمل والكفاح وقبل ان يستقر وسط السرداق المعد لكبار العامة طاف مرتين بالملعب تلبية لرغبة الحاضرين فحياهم جميعا وبادلهم علائم الفرح والحب المتبادل

وكان فى مقدمة الحاضرين اصحاب السمو الملكى سيدى الشاذلى باى وسيدى محمد باى والمرفع الشان سيدى على باى واعضاء الحكومة التونسية واعضاء الديوان السياسى وهيئات الاتحاد العام التونسى للشغل والاتحاد التونسى للصناعة والتجارة والاتحاد القومى للمزارعين التونسيين

ثم وقف كل الحاضرين بينما دوت الموسيقى والاناشيد مرددة النشيد الوطنى حماة الحمى فى استقبال المجاهد الاكبر وقدقبله كل من اصحاب المعالى الوزراء ورجال الديوان السياسى وقدم له أعوان الامن الجدد باقة من الازهار تمثل علما تونسيا زركشته زهور القرنفل •

وبعد ذلك بقليل نزل المجاهد الاكبر فى كوكبة من الحرس المتجول يقودها القائد المحجوب بن على والقائد حسن ابن عبد العزيز واتجه صوب العلم التونسى ليرفعه مرفرفا حرا طليقا بين أناشيد الشباب ونغمات الموسيقى التى وقف لها كل الحاضرين وقد ادى رجال الحرس المتجول التحية رافعى السلاح فكان منظرا رهيبا أدمعت له عين بعض الحاضرين فرحا •

ثم عاد المجاهد الاكبر الى مكانه وسط الحفل وارتجل خطابا تجدونه فى غير هذا المكان بعد تلاوة آيات من كتاب الله العزيز

وباثر ذلك فتح الاستعراض وتقدم الاخ عزوز الرباعى الى مضخم الصوت وبدأ يعلن اسماء الفرق والجمعيات المشاركة في الاستعراض وكان المجاهد الاكبر يلاحظ بمنظار مكبر مدى نظام الشباب وانبعاثه وحيويته المتدفقة وكثيرا ما رايناه يصفق بحماس لهذه الوحدة اوتلك شاعرا ان تونس لها امكانيات كبيرة لبناء صرحها وبلوغ اوج نهضتها

وبعد ان استعرض الشبيبة الدستورية فتيات وشبان والشبيبة الشغيلة والجمعيات الكشفية والجمعيات الرياضية والاتحاد العام لطلبة تونس وقف المجاهد الاكبر ليشاهد رقصات الفتيات الدستورية بقيادة القائد الحبيب الحذري فصفق لها كثيرا

ثم قامت الجمعية الاسلامية بالعاب رياضية امتاز فيها البطل حمزة بالعابه البلهوانية

ثم قامت الشبيبة الدستورية بحركات جماعية فكانت آية في التنسيق والاتقان صفق لها الجمهور كثيرا والتقطها كمرات السنمائيين لتظهر للعالم مدي نهضة الشباب التونسي وحيويته وانبعاثه ثم قامت الكشافة الاسلامية بلعبة كانت رمزا للروح التي تغرسها الكشافة في نفوس الشباب وهي روح الاقدام وركوب الاخطار في سبيل تحقيق الاغراض السامية وتتلخص اللعبة في اشغال دائرة نارية يجتازها الكشافة في اندفاع وحذق بدون ان يحترقوا وهو لعمري مخطر صعب خليق بشباب امة تريد ان تصبح امة قوية

ثم قامت الجمعيات الرياضية بالعاب جنبازية واخرى بحركات جماعية وختم الاجتماع حسب الوقت المحدد بالضبط على الساعة السادسة والربع رجع كل الى منزله مرددا في نفسه آمالا جساما مستبشرا لامته مستقبلا زاهرا حيث ان شبابها قد برهن على استعداد عظيم ونظام مبهر وحيوية اخاذة ووعي بليغ

فرقة من الحرس المتجول بقيادة القائد محجوب بن علي ستشارك في استعراض عيد الشباب
(تصوير عصمان)

فريق من الشبيبة الدستورية في الاستعراض العظيم بالملعب البلدي امام الرئيس الجليل
(تصوير عصمان)